الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

حروف الجر بين البنية والوظيفة -سورة الأنعام أنموذجا-

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالب (ة) :
1- بولوفة نجاة
2- غالي زينب

إشراف الأستاذ (ة):
د. بن سكران حفيظة

جامعة مستغانم قسم الدراسات اللغوية كلية الأدب العربي و الفنون

د. حفيظة بن سكران

السنة الجامعية : 2021- 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

حروف الجر بين البنية والوظيفة –سورة الأنعام أنموذجا-

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالب (ة) :
1- بولوفة نجاة
2- غالي زينب

إشراف الأستاذ (ة):
د. بن سكران حفيظة

د.حفيظة بن سكران

السنة الجامعية : 2021- 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

ـ المقدمة:

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، و من يضلل فلا مادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ، أما بعد:

ــ إن حروف الجر كثيرة المعاني والأقسام ، ويمكن تقسيمها إلى الحروف الإحادية و الثنائية و الثلاثية و الرباعية ، فهي تمثل جانبا مهما من جوانب اللغة العربية لما لها من إستعمالات كثيرة فهي تعتبر قضية لغوية و نحوية مهمة يطرحها أو يتبناها أغلب الباحثين في طاولة البحث و الدرس اللغوي ، فبمعرفة معاني الحروف يفهم سياق الكلام من القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية أو حتى كتب اللغة العربية و لهذا درسنا هذه الدراسة التي عنونت بعنوان **"معاني حروف الجر بين البنية و الوظيفة ، سورة الأنعام نموذجا"**

و كان الهدف من دراسة هذا الموضوع ، هو جمع حروف الجر عامة من أمهات الكتب و دراستها دراسة نحوية بالإضافة إلى التعرف على الحروف الأكثر ورودا و إستعمالا في القرآن الكريم و معرفة عددها و مواقعها و معانيها ، و من خلال هذه الدراسة واجهتنا بعض الصعوبات التي تكمن في معرفة حروف الجر وإستخدامتها بالإضافة إلى عدم التمييز بين هذه المعاني في اللغة العرؤبية عامة و في القرآن الكريم و سورة الأنعام خاصة و إتبعنا في إجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و ذلك بوصف حروف الجر بشكل عام و تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال القراءة العامة ، و قد إعتمدنا على المكتبات و ما يتوفر فيها من مصادر و مراجع و هذا ما دعا منا بالتحديد طرح بعض التساؤلات التالية: ما معنى حروف الجر ؟ و ما دلالة كل حرف من حروف الجر ؟ و ما معاني حروف الجر في سورة الأنعام خاصة ؟

قد إعتمدنا على خطة بحث مقسمة كالآتي: مقدمة ، و فصلين ، حيث تضمن الفصل الأول المباحث الآتية:

ــ تعريف حروف الجر (لغة و إصطلاحا) .

ــ حروف الجر (الأحادية ، الثنائية و الثلاثية و الرباعية)

أما الفصل الثاني فقد تضمن المباحث الآتية:

ــ معاني حروف الجر "من" في سورة الأنعام .

ــ معاني حروف الجر "في" في سورة الأنعام .

ــ معاني حروف الجر "عن" في سورة الأنعام .

ــ معاني حروف الجر "حتى" في سورة الأنعام .

ــ معاني حروف الجر "الباء الجارة" في سورة الأنعام .

ــ معاني حروف الجر "اللام الجارة" في سورة الأنعام .

ــ معاني حروف الجر "الكاف" في سورة الأنعام .

ــ معاني حروف الجر "إلى" في سورة الأنعام .

و ختمنا بحثنا هذا بخاتمة كانت عبارة عن جملة من النتائج المتوصل إليها وفي الأخير نهدي الشكر الجزيل إلى أساتذتنا الفاضلة التي كانت يد عون في إنجاز هذا البحث و الشكر الجزيل أيضا لعائلاتنا من كبير و صغير و شكرا .

الفصل الأول

الفصل الأول: معاني حروف الجر و دلالتها في النحو العربي

المبحث الأول: تعريف حروف الجر و إصطلاحها .

المبحث الثاني: معاني حروف الجر الأحادية .

المبحث الثالث: معاني حروف الجر الثنائية .

المبحث الرابع: معاني حروف الجر الثلاثية

المبحث الخامس: معاني حروف الجر الرباعية .

المبحث الأول: تعريف حروف الجر

المطلب الأول: تعريف الحرف لغة و إصطلاحا .

1)تعريف الحرف في اللغة:

جاء في لسان العرب معنى الحرف في الإصل الطرف و الجانب و به يسمى الحرف من حروف الهجاء .

و هو الإداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الإسم و الفعل "عن" و "على" و نحوهما ، و قال الأزهري: "كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعالني فأسمها حرف ، و لمن كان بنائها بحرف أو فوق ذلك مثل: "حتى" و "بل" و "هل" و "لعل" و كل كلمة تقرأ علة وجوه من القآن تسمى حرفا تقول: هذا في حرف إبن مسعود أي في قرأن إبن مسعود ، إبن سيده و الحرف و القراءة التي تكتب على أوجه و ما جاء من حديث من قفوله عليه السلام: << نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاق كاف أراد أراد بالحرف اللغة >>[1]

2)إصطلاحا:

من التعريفات التي لاتخرج عن طريق "سيبويه" في تعريفه للحرف هو تعريب أبي على الفارسي قائلا: أن الحرف جاء لمعنى بأسم و لا فعل ، عقب أحد المعاصرين على ذلك بأن على الفارسي ذكر في مجال آخر أن الحرف هو ما جاء لمعنى في غيره ، و قد إتفقت طائفة على تعريف "سيباويه" منهم "إبن يعيش" و "أتب عصفور" و غيرهم خالفتهم طائفة أخرى عرفت الحرف تعريفات مغايرة مثل قول "الأخفش": << مالم يحسن له الفعل و لا الصفة و لا التثنية و لا الجمع و لم يجز أن يتصرف فهو حرف >> .

1 ــ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت لبنان ، الطبعة الرابعة ، 1863 ، ص 89

و قد ارتضى فريق النجات من المحدثين تعريف المتقدمين كعباس الحسن عندما قال: << فالحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها و إنما تدل على معنى في غيرها بعد وضعه في جملة دلالة حالية من الزمن >> .[1]

3)تعريف حروف الجر:

يعتبر الجر علامة من علامات إعراب ، و سميت بحروف الجر لإنها تجر معنى الفعل قبلها إلى إسم بعدها ، أو لإنها تجر بعدها الأسماء أي تخفضه و تسمى حروف الخفض أيضا .[2]

و يرى إبن يعيش: << أن هذه الحروف تسمى حروف الإضافة لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضها ، و قد يسميها الكوفيون حروف الصفات لإنها تقع صفات لما قبلها من نكرات ، و هي متساوية في إيصال الأفعال إلى ما بعدها و عمل الخفض و إن إختلفت معانيها في أنفسها و لذلك قال: هي فوضى في ذلك أي متساوية يقال: قوم فوض أي متساوية لا رئيس له . >>[3]

أما سيبويه فيستعمل مصطلح الجر فيقول: << و الجر إنما يكون في كل إسم مضاف إليه >> .[4]

و تنقسم حروف الجر بدورها إلى ثلاثة أقسام و هي:

أ)حرف جر أصلي .

ب)حرف جر زائد .

---

1 ــ عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف القاهرة مصر ، الطبعة 14 ، د.ت ، ص68

2 ــ مصطفى الغلاييني ، جامعة الدروس العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الرابعة،ص125 .

3 ــ إبن يعيش ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت لبنان ، د.ط ، د.ت ، ص07

4 ــ سيبويه ، الكتاب ، مكتبة الناتجي للنشر ، القاهرة . ط 3 ، ص 463 .

ج) حرف جر شبيه بزائد .

أ)حرف جر أصلي:

هو ما له معنى خاص و يحتاج إلى متعلق سواء كان مذكورا أو محذوفا ، أي أنها تضيف المعنى الفرعي إلى ركني الجملة مثلا نقول: ذهبت من البيت إلى المسجد ، و مثل قوله تعالى: << سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام ألى المسجد الأقصى >> .

فإن "من" في هذه الآية تدل على إبتداء الغاية و المكانة و "إلى" تدل على الإنهاء .

و للتوضيح أكثر نذكر مثالا أكثر نحو: جلس محمد في البيت ، فهنا (في البيت) جار و مجرور متعلقان بالفعل (جلس) .

و حروف الجر هذه تعمل على إتمام معنى عاملها بما تجلبه من معنى فرعي جديد و تقوم بدور الوسيط الذي يربط بين العامل و الإسم المجرور ، و تجعل العامل اللازم متعديا حكما و تقديرا ، فيكون إسم المجرور بمنزلة المفعول به إلا أنه مجرور بالحرف مثل " ذهب التلامي صباحا إلى مدرستهم ، فالفعل :ذهب: هو فعل لازم ، فهو عاجز على إيصال المعنى المبتاشر إلى كلمة (مدرسته) مفعول به حقيقة لإنه مجرور بالحرف .[1]

ب)حر جر زائد:

و هو ما ليس له معنى خاص ، و إنما يؤتي به كمجرد التوكيد و ليس له متعلق لا مذكور و لا محذوف ، أي الحرف الذي لا يضيف المعنى فرعيا إلى ركن الجملة و يكون زائدا بمعنى أنه ليس في الموقع الإصلي لالع كما في المثال الآتي: ﴿ و ما ربك بظلام للعبيد ﴾ سورة فصلت الآية 46

1 ــ أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ، 2007م، ص 176

و ذلك (فالظلام) مجرور لفضا منصوب محلا على أنه خبرما . فالياء هنا حرف جر زائد .

*فمثال 02: ﴿ ماجاءنا من بشير ﴾ سورة المائدة الآية 19

بشير: مجرور لفضا ، مرفوع محلا على أنه فاعل جاء و (من) هنا زائدة .

(فالباء) و (من) زائدة بمعنى أنه ليس في الموقع الأصلي له كما قلنا سابقا فالأصل في الآية الأولى نحو: << ما جاءنا بشير >> .[1]

ب)حرف الجر الشبيه بالزائد:

و هو الذي يجر الإسم بعده لفضا فقط ، و له محل من الإعراب كالزائد ، و لذلك يسمى شبيها بالزائد ، وز يفيد الجملة معنا جديدا ، لا معنى فرعيا مكملا لمعنى موجود نحو ، (رب أخ لم تلده أمك) فقد جرت (رب) الإسم)أخ(لفظا و أفادت الجملة مهنا جديدا هو التعليل .

و لا يحتاج حرف الجر الشبيه بالزائد إلى متعلق ، لأنه لا يستخدم وسيلة للربط بين العامل و معمول و الإسم المجرور حسب محله الإعرابي .

و من هذا يبين أن الشبيه بالزائد يشبه الإصلي في الجر الإسم بعده ، و إفادة الجملة معنى جديدا ، و يخالفه في عدم تعلقه هو و مجروره بعامل ، و أن لمجروره محلا في الإعراب فوق إعرابه اللفظي .

ـ المبحث الثاني: حروف البحث الأحادية

1 ــ 2 ــ أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ، ص 177 .

ـ المطلب الأول: الباء

ــ من معاني حرف الباء لدينا:

1)الإلصاق:

أن الناظر في معاني حرف الباء لا يشك لوهلة أن الإلصاق هو المعنى الإساس لهذا الحرف من كثرة ما بسط فيه الحديث دون غيره إلى مرتبة الإقتصار عليه .

قال أبن سيده: <حرف الإلصاق الباء سماها النحويين بذلك ، لإنها تلصق ما قبلها بما بعدها ، كقولك: << مررت بزيد >> ، فشمل قوله هذا الإشارة للدلالة و الوظيفة معا ، و منه قوله تعالى: ﴿ و أمسحوا برؤوسكم ﴾ سورة المائدة ، الآية 6 .

*أنواع الإلصاق:

حقيقي نحو " أمسكت الحبل بيدي " و مجازي "مررت بزيد"[1]

2) التعدية:

التعدية: هي عند الصرفيين تغيير الفعل و إحداث معنى الجعل و التصيير ، نحو: ذهبت بزيد فإن معنته جعلته ذاهبا ، و هو عند النحات هي إيصال معاني الإفعال إلى الأسماء .

1 ــ عمر صابر عبد الجليل ، حروف الجر في العربية دراسة نحوية في ضوء علم اللغات السامية ، دار الثقافة العربية ، د.ط ، سنة 1420 ، ص 101 .

قال براجستريسر: مما أختصت به العربية من ضروب أستعمال أدوات الجر: االباء لتعدية أفعال التحرك و الإنتقال من موضع إلى موضع نحو: جئت به أي أجأت به و أصل المعنى أني جئت بصحبته و جئنا معا .

هي القائمة مقام الهمزة في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به ، نحو قوله تعالى: ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ سورة البقرة الآية 17 .[1]

3)الإستعانة:

من المعاني التي تؤديها الباء الإستعانة ، جاء في معجم العين للخليل: كل شيء أستعنت به أو أعانك فهو عونك و الصوم عون على العبادة و تقول هؤلاء عونك ، الذكر و الأنثى و الجميع سواء و يجمع الأعوان .

أما المقصود بالإستعانة كلفظة و تعلقها بالباء فهناك من قال:

ــ أن سين في كلمة الإستعانة للطلب و من ثم كان المعنى الذي تؤديه الباء هو طلب العون .

ــ معناها الإضافة فلا نقول كتب القلم أو كتبت الشيء القلم ، و لكن نقول كتبت بالقلم أي جاءت لتضيف الكتابة للقلم أذ لم يكن القلم لم تكن الكتابة ، و جعلها (أي الإستعانة) الدكتور منصوري ميلود قسمين:

*الإستعانة المعنوية: في قوله تعالى: << و استعينوا بالصبر و الصلاة >> سورة البقرة الآية 45 .

*الإستعانة الروحية: في قوله تعالى: ﴿ إستعينوا بالله و أتصبروا ﴾ سورة الإعراف ، الآية 128 .[2]

1 ــ عمر الصابر عبد الجليل ، حروف الجر في اللغة العربية ، ص 101 .
2 ــ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة 1424 ، ص 258 .

4)الآلة:

أتينا على هذا المعنى في كلا منا السابق مدرجا تحت ةمعنى الإستعانة ، في حين جعله الدكتور عبد الخالق عضيمة منفردا عنه و ليشرحه من خلال إيراد مجموعة من أية جعل الماء :أنه آلة يفتح بها ، كما تقول فتحت الباتب بالمفتاح، و يجوز أن تكون للحال أي ملتبسة بماء منهمد فكل لفظ تعلقت به الباء وحمل في طياته معنى الآلة أدرج تحت هذا المعنى .[1]

5)السببية:

هناك من سماها باء التسبيب نحو قوله تعالى " << ذلك بما قدمت أيديكم >> سورة الأنفال ، الآية 51

و جعل الإربلي بمعنى السببية شبه ضابطة قال: << هو كل ما كان يحسن في مكانها اللام >> غالبا يقصد هنا لام التعليلي و ضرب لذلك يقول تعالى: << ظلمتم أنفسكم بإتخاذكم العجل >> سورة البقرة الآية 54 ، أي لا تخاذكم العجل و تحرز بلفظه غالبا ليخرج بها ما كان لباء السببية و لم يستعاض عنها بلام التعليل .

لكن المرادي الجني الداني رد عليه يقوله: << و لم يذكر الإكثرون باء التعليل، إستغاءا بباء السببية ، لأن التعليل و السبب عندهم واحد .[2]

6)الظرفية:

علامة الظرفية أن يحسن وقوع كلمة في موقعها و هي كثيرة في كلامهم و ذلك كما تقول: فلان في الموضع بالموضع فيدخل الباتء على في ، و منه

1 ــ محمد عبد الخالق ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، دار الحديث القاهرة مصر ، د.ط ، د.ت ، ص 16 .

2 ــ الخليل بن أحمد الفراهدي ، كتاب العين ، الصفحة 261 .

قوله تعالى: ﴿ السماء منفطر بها ﴾ سورة المزمل الآية 18 ، أي فيه يعني يوم القيامة ، و عبر عنها بقوله: نائبة منابة "في" كما تقول" زيد بالبصرة ، و مثله: قوله تعالى: ﴿ و الذي ببكة مباركا ﴾ سورة آل عمران ، الآية 96

الفرق بين الظرفية الإلصاق بنيته بمثال نحو: زيد في الكوفة يعني أن الكوفة أصبحت له ظرفا و احتوته و قولنا: بالكوفة أنه لم يكن في أعماقها ، بل صاحبها و ألتصق بها

7) بمعنى عند:

من معاني الباء معنى عند و هو مما يتدخل كذلك تحت الظرفية فقاتل في قوله تعالى: ﴿ نجيناهم بالسحر ﴾ سورة القمر الآية 34 ، أي: عند السحر.[1]

8)المصاحبة: تكون لمعنى مع و تسمى باء الحال ، نحو قوله تعالى: ﴿ قد جاءكم الرسول بالحق ﴾ سورة النساء 170 أي مع الحق أو محقا ، و نحو قوله أيضا: ﴿ فأتبعهم فرعون و جنوده ﴾ سورة طه الآية 78، أي مع جنوده ، و نحو قول القائل: خرج بثيابه و المعنى خرج مكتسيا .

9)المقابلة:

المقابلة: هي الداخلة على الإعواض كـــ: إشتريت بألف و كافأت إحسانه بضعفه، و قولهم: هذا بذاك و منه قوله تعالى: ﴿أدخلوا الجنة بما كنتم تعلمون ﴾ سورة النحل 32 ، و إنما لم تقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة، و كما قال الجميع في: << لن يدخل أحدكم الجنة بعمله >> .[2]

---

1 ــ محمد ناصر الدين الألباني ، صحيح سنن أبي داود ، مكتبة للنشر و التوزيع ، الرياض ، الطبعة الأولى .

2ــ الجرجاني عبد القاهر ، العوامل المائة النحوية في أصول علوم العربية ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، سنة 1988 ، ص 97

10)البدل:

قال الصبان تعقيبا على القائل بباء البدل كما قاله أن في الباء التعويض مقابلة الشيء بشيء من أحد الجانبين و يدفع من الجانب الآخر شيء في مقابلته و في باء البدل إختيار أحد الشيئين عن الآخر فقط من غير مقابلة من الجانبين .

و قد جاء في الحديث: << ما يسرني بها حمر النعيم >> أي بدلها .[1]

11)التبعيض:

عبر بعضهم عن هذا بموافقة من يعني التبعيضة و في هذا المعنى خلاف وممن ذكره الأصمعي و الفارسي للتذكرة و نقل عن الكوفيين ، و قال القتبي (أي إبن قتيبة) و إبن مالك و إستدلوا على ذلك لقوله تعالى: ﴿ يشرب به عباد الله ﴾ سورة الإنسان ، الآية 6 ، أي منها .

12)القسم:

و هي أصل الحروف كقولك"بالله لأخرجت ، و إبن هاشم يقارب لتعريف التعريف السابق فيقول: و هو أصل أحرفه ، و لذلك خصت بجواز ذكر الفعل معه نحو: أقسم بالله لتفعلن ، و دخولها على الضمير نحو: بك لأفعلن ،إستعمالها في القسم الإستعطاف نحو " بالله هل قام زيد ، أي أسألك بالله مستحلف .[2]

13)التوكيد (الزائدة) :

---

1 ــ 2 ــ محمد أبو الفضل إبراهيم ، البرهان في علوم القرأن ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى، سنة 1376 ، ص 256 .

و هناك من يسميها "باء التوكيد" ، قال سيبويه و قد تكون "الباء بالإضافة" لمنزلتها في التوكيد و ذلك قولك: ما زيد بمنطلق و لست بذاهب و أراد أن يكون مؤكدا ن حيث نقى الإنطلاق و الذهاب و كذلك كفي بالشيب لو ألقى الباء إستقامات الكلام و سبب التسمية بأنها زائدة يعللها الخوارزمي لأمرين:

*أحدهما أنها زيدت للتوصل إلى الفصاحة ، و ربما لم يتمكن اللفظ المفرد في الوزن أو في شيء من الإمور اللفظية ، فأذا دعم بشيء من هذه الزوائد صلح .

*الثاني: أنها زيدت توكيدا للمعنى .

14) الغاية:

باء الغاية هي التي بمعنى إلى قوله تعالى: ﴿ و قد أحسن بي ﴾ سورة يوسف الآية 100 ، أي إلي و أول عى تضمين أحسن بمعنى لطف و ثمة فرق بين أحسن إليه و أحسن به فالأولى معناها قدم أوضع إليه إحسانا و الثانية معناها وضع إحسانه به و ألصقه فيه .[1]

15) الإستعلاء:

الإستعلاء قال الكوفيون بمعنى :على: ، نحو قوله تعالى: ﴿ و من أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار ﴾ سورة آل عمرالن 75 أي على قنطار .

16) الجاوزة:

المجاوزة معناها أن تحمل الباء معنى "عن" كقوله تعالى: ﴿ فإسأل به خبيرا ﴾ سورة الفرقان 59 ، أي عنه بديل .[2]

1 ــ 2 ــ خوارزمي القاسم ، بن الحسين ، شرح الفضل إبراهيم ، الشرح المفصل في صيغة الإعراب ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة 1990 ، ص 111 .

17)التشبيه:

التشبيه كقولك: لقيتت به الأسد و واجهت به الهلال ، كأنك قلت" لقيته فكأنني لقيت الأسد ، و واجهته فأنني واجهت الهلال .

*كقول إمرؤ القيس:

فإن تنأ عنها حقبة لا تلاقها فإنك مما أحدثت بالمجرب

*بكسر الراء أي: كالمجرب .[1]

ـ المطلب الثاني: التاء من معانيه نجد:

1)القسم:

التاء منم حروفه القسم قال سيبويه: الواو التي تكطون للقسم بمنزلة الباء و ذلك قولك ، و الله لأفعل ، و التاء التي في القسم بمنزلتها ، و هي: تالله لأفعل ، في نفس سياق قال السيوطي/ ثاني حروف القسم هي التاء ، و تختص بالله نحو : ﴿ تالله تفتأ ﴾ سورة يوسف الآية 85 .

2)التاء الجارة الزائدة: من المعاني التي ذكرت التاء الزيادة قال به لعض البغداديين ــ الكوفيينة منهم ، التاء في أول حين و في أول أوان و في أول الآن و الليل أنهم يقولون تحين من غير تقدم لا و اتبح بقول الشاعر:

العاطفون تحين ما من عاطف و المطعمون زمان ما من مطعم

*و كقوله تعالى: ﴿ و لا تحين مناصب ﴾ سورة ص ، الآية .[2]

ـ المطلب الثالث: الكاف من معانيه نجد:

---

1 ــ المالقي أحمد بن عبد نور ، رصف المباني في شرح و المعاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سوريا ، د.ط ، د.ت ، ص 147 .

2 ــ حسن الشاذلي فرهود ، حروف المعاني و الصفات ، ص 88 .

1)التشبيه:

التشبيه هو المعنى الأصلي لكاف الجر ، بل هناك من لايذكر لها سواه كسيبويه في قوله: "و كاف الجر التي تجيئ للتشبيه ، و ذلك قولك: أنت كزيد ، بل و جزم بعض النحاة ألا التشبيه نحو قولك: زيد كعمرو و عبد الله كجعفر .... و نحو : زيد كالإسد ، ونحو قوله تعالى: ﴿ فكانت وردة كالدهان ﴾ سورة الرحمان ، الآية 37 .[1]

2)الإستعلاء:

هذا المعنى نكره إبن مالك و الأخفش و الكوفيون نحو: كيف أصبحت؟ فقال: كخير ، أي على خير ، و قيل المعنى بحيز ، و نحو: كن كما أنت و المعنى كن على ما أنت عليه .

3)التعليل أو السببية:

أثبته قوم (أي معنى التعليل) و قيد بعضهم جوازه بأنه تكون الكاف مطفوفة ب: ما ، كحكاية سيبويه: "كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه" . و الحق جوزه في المجردة من ما ، نحو: ﴿ ويكأنه لا يفلح الكافرون ﴾ سورة القصص ، الآية 82 ، أي أعجب لعدم فلاحهم و في المقرونة ب: ما الكافة كما في المثال و بـــ: ما المصدرية نحو: ﴿ كما أرسلنا فيكم ﴾ سورة البقرة الآية 151 .[2]

4)المبادرة:

1 ــ عباس حسن ، نحو الوافي ، ص515 .

2 ــ عبد الله الأزهر ، شرح التصريح على التوضيح في النحو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة 1421 ، ص 362 .

لتؤدي الكاف هذا المعنى إشترط إبن هشام أن تكون متصلة ب: "ما" نحو: "تسلم كما تدخل" و نحو: "صل كما يدخل الوقت" و يصح أن تكون الكاف هنا بمهنى "عند" لإنه يمكن وضعها مكانها فيقال: "تسلم عندما تدخل" .

5)التوكيد (الزائدة):

أسلفنا في مباحث سابقة أن من أغراض التي تؤديها الزيادة التوةكيدية ، و من أمثلتها في الكاف قوله تعالى: ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ سورة الشورى الآية11

6)التعجب:

إستفدنا من هذا المعنى من صاحب كتاب مصابيح المعاني حيث قال: "ما رأيت كاليوم و إلا خلد محياه" .

و كقوله تعالى: ﴿ وي كأنه لا يفلح الكافرون ﴾ سورة القصص الأية 82، أي أعجب بعدم فلاحهم .

7)القرآن:

ذكر هذا المعنى الأسفراييني حيث قال: و تستعمل القرآن في وقوع نحو: كما حضر زيد قام عمرو و قيل: أنها في قوله تعالى: << كما ربياني صغيرا >> سورة إسراء ، الآية 24 ، لتأكيد الوجود .[1]

ـ المطلب الرابع: حرف اللام .

ــ من معانيه نجد:

1)الإختصاص:

1ــ عمر صابر عبد الجليل ، حروف الجر في العربية ، ص 183 و 184 .

و هو أصل معانيه نحو قولهم: "الجنة للمؤمنين" و هذا الحصير للمسجد و القميص للعبد و كقوله تعالى: ﴿ إن أبا شيخا ﴾ سورة يوسف الآية 8 ،

﴿ فإن كان الإخوة ﴾ سورة النساء الآية 11 ، و كقولنا أدوم لك ما تدوم لي.

2)الملك:

هناك من قال بأن الملك هو أصل معانيها ، قال سيبويه: و لام الإضافة ، و معانيها الملك و إستحقاق الشيء ، ألا ترى أنك تقول: الغلام لك و العبد لك ، فيكون في معنى هو عبدك و هو لأخ له فيصير نحو: هو أخوك فيكون مستحقا لهذا كما يكون مستحقا لما يملك .[1]

و من شواهده في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ الله ما في السموات و ما في الأرض ﴾ سورة البقرة ، الآية 284 .

3)شبه الملك:

شبه الملك هي التي تقع بين ذاتين الثانية منها لاتملك حقيقيا و إنما تختص بالأولى و تقتصر الأولى عليها دون تملك حقيقي من إحداهما للأخرى نحو: السرج للحصان ، المفتاح للباب ، الباب للبيت ، و إما ما قبلهما نحو: للصديقف ولد نبيه حيث تقدمت الام على الذاتين و إما بين معنى و ذات نحو: "الحمد للأمهات و الشكر للوالدين" .

4)التمليك:

1 ــ الجرجاني عبد القاهر ، عوامل المئة النحوية في أصول علوم اللغة العربية ، ص 114 .

الدلالة على التمليك نحو: جعلت للمحتاج عطاء ثابتا فالعطاء الذي يأخذه المحتاج يصير ملكا له ، يتصرف فيه تصرف المالك الحر كما يشاء" و نحو: وهبت لزيد دينارا: فيصبح للشيء مالك أخر برضا المالك الأول .[1]

5)شبه التمليك:

الدلالة على شبه التمليك نحو: جعلت لك أعوانا من أبنائك البررة ، فأعوان هنا بمنزلة الشيء المملوك و لكنه ليس ملكا حقيقيا عليه التصرفات المختلفة و إنما يشبه من بعض الوجوه دون بعض نحو قوله تعالى: ﴿ جعل لكم من أنفسكم أزواجا ﴾ سورة النحل ، الآية 72 .

6)النسب:

للدلالة على النسب نحو: لفلان أب يقول الحق و يفعل الخير أي ينتسب فلان لأب...." و نحو قولهم: "لزيد عم و هو لعمر خال أي: ينتسب إليه .

7)التعليل:

عرفه حسن عباس بقوله: التعليل بأن يكون ما بعدها سببا فيما قبلها نحو: الإكتساب ضروري ، لدفع الفاقة و ذل الحاجة و نحو قوله تعالى: ﴿ لتحكم بين الناس بما أراك الله ﴾ سورة النساء ، الآية 105 ، و قوله أيضا:

﴿ و إنه لحب الخير لشديد ﴾ سورة العاديات ، الآية 8 ، أي و إناده من أجل حب المال لبخيل .[2]

---

1 ــ عباس حسن ، النحو الوافي ، ص 473 .

2 ــ محي الدين بن يوسف بن أحمد ، تمهيد القواعد بشرح التسهيل الفوائد ، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة القاهرة ، مصر الطبعة الأولى ، سنة 2007م ، ص 2928 .

8)التعدية أو التبليغ:

هناك فرق بين لام التبليغ و التعدية و هناك من جعلهما شيء واحدا يقول حسن عباس في لام التبليغ هي الدالة على إيصال المعنى إلى الإسم المجرور بها ، نحو: قابلت صديقك و نقلت له ما تريد أن أنقله .

9)التبيين:

عرفها إبن نور الدين بقوله: هي اللام التي تبين لنسبه الحكم إلى محله ، كقولكم : سيقا لزيد و رعيا له و تبا له ، و منه قوله تعالى: ﴿ هيهات هيهات لما توعدون ﴾ سورة المؤمنون الآية 36 .

10)القسم و التعجب:

ففي القسم يجب أن تختص بإسم الله لا يوخذ لأجل ، كما يعنون بذلك الأمر العظيم الذي ليستحق أن يتعجب منه فلا يقال: الله لقد قام زيد ، بل يستعمل في الأمور العظام نحو: الله لتعبثن . [1]

11)التوكيد (الزائدة):

ذهب جمع من النحاة إلى أن لام التوكيد هي نفسها اللام الزائدة ، و ما زيادتها إلا توكيدا المعنى يقول حسن عباس فيها: التوكيد المحض ، و تكون في هذه الحالة زائدة زيادة محضة لتأكيد معنى الجملة كلها لا معنى العمل وحده و يجري عليها ما يجري على حرف الجر الزائدة .

و ما أكثر ما تكون زيادتها بين الفعل و المفعول به نحو قول الشاعر في الغزل:

1 ــ محي الدين بن يوسف ، تمهيد القواعد بشرح التسهيل الفوائد ، ص 2930 .

أريد لأنسي ذكرها فكأنها تمثل لي ليلى بكل سبيل

فالفعل أريد متعد يحتاج للمفعلول به ، و مفعوله الذي يكمل المعنى هو المصد المؤول بعد لام التعليل الجارة و الأصل : أريد أن أنسى ، و اللام الزائدة بينهما أو بين المتضايفين ، كقولهم: لا أبا فلان ، على الرأي الذي يعتبرها زائدة .[1]

12)التوكيد و النفي (لام الجحود):

عرفها إبن هشام بقوله: و هي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة ب: ما كان أو لم يكن ناقصين مشدتين لما أسند إليه الفعل المقرون باللام نحو قوله تعالى: ﴿ و ما كان الله ليعطلعكم على الغيب ﴾ سورة آل عمران الأية 179 ، و يسميها أإكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد ، أي النفي ، قال النحاس: و الصواب تسميتها لام النفي ، لأن الجحد في اللغة إنكار ماتعرفه ، لا منطلق الإنكار ، و وجه التوكيد فيها عند الكوفيين: أن أصل ما كان ليفعل ، ثم أدخلت اللام زيادة لتقوية النفي ، كما أدخلت الباء في: ما زيد بقائم ، فعندهم أنها حرف زائدة مؤكدة غير جار .

و عرفها حسن عباس بقوله و هي الداخلة في ظاهر الأمر (دون حقيقة) على المضارع المسبوق بكون منفي ، و تسمى لام الجحود ، لسبقها بالنفي دائما ، ما كان الحق لينهزم ، و لم يكن الباطل لينتصر .[2]

1 ــ محمد ناصر الدين الألباني ، صحيح سنن أبي داوود ، ص 165 .
2 ــ المالقي أحمد بن عبد النور ، ص 219 .

13)الصيرورة (العاقبة):

لا الصيرورة (قبل هذه التسمية خاصة بالكوفيين كما ذكرها الأخفش و إبن مالك) أو لام العاقبة أو لام المآل ، نحو قوله تعالى: ﴿التقط آل فرعون ليكون لهم عدو و حسنا >> فأنهم لم يلتقطوه لذلك و إنما آل الأمر إلى ذلك و أنكر البصريون هذه اللام ، قال الزمخشري: اللام في "ليكون" هيس لام كي التي معناها التعليل ، كقوله: جئاكم لتكرمني سواء بسواء و لكن معنى التعليل فيها وارد على طؤيق المجاز دون الحقيقة لأنه لم يكن داعيهم إلى الإلتقاط أن يكون لهم عدوا و حزنا و لكن المحبة و التبني ، غير أن ذلك لما كانت ننتيجة إلتقطهم له و ثمرته ، شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لأجله ، و هو الإكرام الذي هو نتيجة المجيء ، و التأدب الذي هو ثمرة الضرب في قولك: ضربته ليتأدب ، و تحريره أن هذه اللام حكمها حكم الأسد ، حيث إستعيرت لما ليشبه التاعليل ، كما يستعار الأسد لمن يشبه الأسد .[1]

14)إنهاء الغاية:

إنهاء الغاية من جاز أن تحل محل إلى ، هذا الأخير جعله الملقي ضابطا يقاس عليه ، و علل ذلك بقوله: فاللام أقرب الحروف لفظا و معنى إلى الملقي ضابطا يقاس عليه علل ذلك بقوله: فالام أقرب الحروف لفظا و معنى إلى من غيرها فلذلك قلنا إن دخول كل واحدة منها في موضع الآخرى ، فمثال ذلك قوله تعالى: ﴿ كل يجري: لأجله مسمى ﴾ سورة الرعد الآية 2 ، أي إلى أجل ، و قوله أيضا: ﴿ فسقيناه إلى بلد ميت ﴾ سورة أعراف الآية 57 ، أي: إلى بلد .

1 ــ فاضل صالح السمرائي ، معاني النحو ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى 1420 ، ص 96 .

15)الظرفية:

لام الظرفية هي التي يمكن الإستعانة عنها بـــ: "في" نحو قوله تعالى: ﴿ و نضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ سورة الأنبياء الآية 24 ، أي: "فيه" ، و نحو قوله تعالى: ﴿يا ليتني قدمت لحياتي ﴾سورة الفجر الآية 24 ، أي: في حياتي يعني الحياة الدنيا ، و لأجل حياتي يعني: الحياة الآخرة .[1]

16)بمعنى عند:

بمعنى عند: المفيد للتوقيت كقوله تعالى: ﴿ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكطتاب من ديارهم لأول الحشر ﴾ سورة الحشر، الآية 02 ، أي عند أول حشر .

17)بمعنى بعد:

قال المالقي في هذا المعنى: هو أيضا موقوف على السماع لقلقته و مما جاء من ذلك قولهم: كنت لخمس خلدون من الشهر ، و لست مضين منه: أي بعد خمس و بعد ست ، و هذا الشاهد تقدم لمعنى عند ، و جعلوا منه قوله تعالى:

﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾ سورة الإسراء الآية 78 ، قيل و عليه الآثر النبوي: ﴿ صوموا لرؤيته و أفطروا لرؤيته ﴾ أي بعد رؤيته ، فلام توصف بهذه الدلالة متى حملت معنى عند .[2]

18)الإستلاء:

لام الإستلاء هي التي يصوغ حملها لمعنى "على" قال المالقي: أن تكون بمعنى "على" ، و ذلك موقوف على سماع ، لإن الحروف لا يوضع بعضها

1 ــ فاضل صالح السمرائي ، معاني النحو ، ص 97 .
2 ــ المالقي أحمد بن عبد النور ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، ص221 .

بعض قياسا ، إذأ كان معنياهما واحد و معنى الكلام الذي يدخلان فيه واحد أو راجعا إليه ولو على بعد و يجعله إبن هشام قسمين:

أ)إستعلاء حقيقي نحو قوله تعالى: ﴿ يخرون لأذقان سجدا ﴾ سورة افسراء الآية 109 ، جمع ذقن أي عليها .

ب)إستعلاء مجازي: نحو قوله تعالى: ﴿ و إن أسأتم فلها ﴾ سورة الإسراء الآية 07 ، أي: عليها .

19)المجاوزة:

قال الماردي: هي اللام الجارة من غاب حقيقة أو حكما عن قول قائل متعلق به نحو: ﴿ وقال الذين كفرو للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقتونا إليه ﴾ سورة الأحقاف الآية 11 ، أي: عن الذين أمنوا .

و كقول الشاعر:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا و بغيا إنه لذميم

أي عن وجهها .[1]

20)بمعنى مع:

جاء في قول الشاعر متمم بن نويرة اليربوعي:

فلما تفرقنا كأنني و مالكا لطول إجتماع لم نبت ليلة معا

1 ــ الجني الداني في حروف المعاني ، د.ط.د.ت ، ص 100 .

قال أبو حيان شارحا: بأنه يريد كأني و مالكا لم نجتمع و أوجب له هذا لقول و هذا لشبه طول إجتماعهم قبل ذلك و لولا الإجتماع قبل ، لما صح أن يقول: كأني و مالكا لم نبت ليلة معا ، عقب المالقي على هذا المعنى بقوله: أن تكون بمعنى مع و هو مسموع لا يقاس عليه لبعد معنييهما و لفظيهما ، أي أن مجيء اللام بمعنى مع قليل يخضع للسماع و لا القياس و ربما هو الإمر الذي جعل تحلا من إبن هشام و المرادي في هذا البيت يغلبان الظن في أنها جاءت بمعنى عند لا بمعنى مع .[1]

21)بمعنى من:

و قد حملت اللام معنيين من معاني "من":

أ)إبتداء الغاية:

تكون بمعنى "من" كقول جرير:

لنا الفضل في الدنيا ، و أتقك راغم و نحن ، يوم القيامة ، أفضل

أي: و نحن منكم ، و مثله بعضهم بقوله: سمعت له صراخا ، أي منه ، و ضرب له الهروي مثلا بقوله: و تكون مكان من ذلك قولهم: سمعت لزيد صياحا أي: من زيد صياحا ، فمتى حلت محلها أدت معناها .

ب)التبعيض:

نحو: الرأس للحمار و الكم للجبة ، و منها الفعل نحو: الضرب لزيد و التسبيح لعمرو ، أي بمعنى بعض .[2]

---

1 ــ 2 ــ الجني الداني في حروف المعاني ، ص 102 .

ـ المطلب الخامس: الواو

الواو: حرف يكون عاملا ، و غير عامل ، فالعامل قسمان: جار و ناصب ، فالجار: واو القسم ، و واو الرب .

1)القسم:

الواو حرف جر أصلي لا يجر إلا الإسم الظاهر يؤدي معنى القسم (غير الإستعطافي) و لايصلح أن تذكر معها جملة القسم و خلاف التاء التي لا تدخل إلا على لفظ الجلالة لتفيد القسم و خلاف للتاء التي لا تدخل إلا على لفظ الجلالة لتفيد القسم ، فالواو تدخل على إسم لقسم به ، إلا الضمير ، نحو بدايات كثيرة من سور القرآن الكريم مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ و الليل ﴾، ﴿ و الضحى ﴾ ، ﴿ و الشمس ﴾ .[1]

ـ المبحث الثالث: حروف الجر الثنائية.

الحروف الثنائية هي التي تكون لفظها من حرفين .

ـ المطلب الأول: عـــن

عن: من حروف الجر الآصلية التي تجر الظاهر و المضمر و تنقسم لقسمين: قسم تكون فيه الأسماء و قسم تكون فيه حرفا و زادا آخرون قسما ثالثا تكون فيه حرفا مصدريا ، و هي كغيرها من حروف الجر الآخرى لها عدة معان تؤديها ، دلالتها:

1)المجاوزة:

1 ــ الجني الداني في حروف المعاني ، ص 153 .

معنى المجاوزة فهو: إبتداء شيء مذكور أو غير مذكور كما بعد حرف الجر بسبب شيء قبله ، فالأول نحو: إنصرفت عن قرناء السوء أي جاوزتهم و تركتهم ، و الثاني نحو: سمعت حديثا عن أبي هريرة رضي الله عنه أي جاوزته المؤلخذة بسبب الرضا و هذه مجاوزة حقيقية قد تكون مجازية نحو: أخذت الفقه عن فلان كأنه (كما علمت ما يعمله) قد جاوزه العلم بسبب الأخذ عنه.

2)البدل:

تجيء "عن" قبمعنى البدل ، نحو: قوله تعالى: ﴿ و اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس ﴾ سورة البقرة ، الآية 123 ، أي لا تجزي نفس بدل نفس ، و في حديثه صلى الله عليه و سلم: << صومي عن أمك >> ، أي بذل أمك .[1]

3)الإستعلاء:

الإستعلاء هو من معاني "على" و قد ترد "عن" به ، نحو قوله تعالى: ﴿ فإنما ينجلي عن نفسه ﴾ سورة محمد ، آية 38 ، أي: إنما يبخل على نفسه و هوالأصل لإن الذي يسأل فيبخل ، يحمل السائل ثقل الخيبة مظافا لإلى ثقل الحاجة ، ففي بخل معنى ثقل ، فكان حقيقيا بأن يشارك في التعدية ب: على فإن عدي ب: عن كان معاناها معنى على .

1 ــ عبد الله بن صالح الفوزان ، دليل المسالك إلى ألفية إبن مالك ، دار المسلم للنشر و التوزيع ، الرياض ، الطبعة الأولى ، سنة 1998 ، ص 21 .

4)التعليل أو السببية:

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ و ما كان إستغفار إبراهيم لإبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ﴾ سورة التوبة ، الآية 115 ، أي: لأجل موعدة وعدها إياه ، و نحو قوله تعالى أيضا: ﴿ و ما نحن بتاركي ألهتنا عن قولك ﴾ سورة هود ، الآية 53 ، أي لأجله . [1]

5)الإستعانة:

مثال ذلك: رميت السهم عن القوس ، أي رميت السهم بإستعانة القوس .

6)الظرفية:

الظرفية المراد بها حمل معنى "في" نحو قول الشاعر:

و آس سراة القوم ، حيث لقيتهم وطنك ، عن حمل الرباعة ، واينا

أي في حمل الارباعة ، هذا قول الكوفيين ، و قال بعض النحويين : تعدية و نى بـــ "في" و "عن" ثابتة و الفرق بينهما أنك إذا قلت و نى من ذكر الله فالمعنى المجاوزة و إذا قلت: و ني في ذكر الله فقد إلتبس بالذكر ، ولحقه فيه.

7)بمعنى من:

بمعنى "من" نحو قوله تعالى: ﴿ و هو يقبل التوبة عن عباده ﴾ سورة التوبة ، الآية 104 ، أي من عباده ، و قوله أيضا: ﴿ أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوه ﴾ سورة الأحقاف ، الآية 16 ، أي: عنهم: منهم .[2]

1ـــ 2 ـــ محي الدين ، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ص 2368 و ص2966 .

8)بمعنى بعد:

نحو قوله تعالى: ﴿ قال عما قليل ليصبحن ﴾سورة المؤمنين ، الآية 40 ، و فيها معنى المجاوزة أي بعد وقت قليل ، و قوله أيضا: ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾ سورة الإنشقاق ، الآية 19 ، لأي حالا بعد حال .

9)زائدة للتعويض:

تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة كقول الشاعر:

أتجزع إن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

قال إبن الجني: أراد فهلا تدفع عن التي جنبيك فحذفت "عن" من أول الموصول و زيدت بعده .

10)الزائدة:

نحو قوله تعالى: ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره ﴾ ، قال أبو عبيدة و الإخفش: عن زائدة ، و عارض سيبويه ذلك أي القول بالزيادة .[1]

ـ المطلب الثاني: "في"

في: حرف جر أصلي يجرا الظاهر و المضمر و له أيضا عدة معاني:

1)معنى ظرفية: هو أصل معانيها و أكثرها إستعمالا حتى أن البصريين لا يثبتون لها غيره ، و هناك من النحاة من أرجع ما تفرع من معاني أخرى إليه ، جاء عند سيبويه: و أما في فهي للوعاء ، نقول: هو في الجراب ، و في الكيس ، و هو في بطن أمه و كذلك هو في الغل ، لأنه جعله إذا أدخله فيه

1 ــ عباس حسن ، النحو الوافي ، ص 513 .

كالوعاء له و كذلك: هو في القبة ، و في الدار ، و اتسعت في الكلام فهي على هذا ، و إنما تكون كالمثل جاء به يقارب الشيء و ليس مثله .

في حين جعل المالقي الظرفية قسمان حقيقية و مجازية قال: و معناها الوعاء حقيقية أو مجازا ، الحقيقية نحو: جعلت المتاع في الوعاء ،

و منه قوله تعالى: ﴿ أولائك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ سورة البقرة الآية 39 ، و المجاز: كقولك: دخلت في الأمر، فالحقيقة ما تعلقت بالشيء حقيقية ، و مجازية ما تعلقت بالمعنى .

2)التعليل أو السببية: نحو قوله تعالى: ﴿ لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم ﴾ سورة النور ، الآية 14 ، أي لمسكم عذاب عظيم بسبب ما أفضتم أي خضتم فيه ، و في الحديث: ﴿ أن إمرأة دخلت النار في هرة حبستها ﴾ أي كان السبب وراء دخولها النار هي تلك الهرة التي حبستها فلم تطعمها ، و لم تتركها تأكل من خشاش الأرض كما تبنيه تتمة الحديث .

3)المصاحبة: المصاحبة هي التي يصلح موضعها "مع" كما عند الكوفيين و إبن قتيبة ، نحو قوله تعالى: ﴿ قال أدخلوا في أمم ﴾ سورة الأعراف 38 ، أي: مع أمم .

4)المقايسة: المقايسة و عند آخرين تسمى ب: "الموازنة" و هي: "الداخلة على مفضول سابق و فاضل لاحق و شابه صاحب مصابيح المعاني هذا التعريف فقال: هي الداخلة على مفعول سابق و حاصل لاحق ، أما المرادي فعرفها بقوله: هي الداخلة على مفعول سابق و حاصل لاحق ، أما المرادي فعرفها بقوله: هي الداخلة على التاء يقصد تعظيمها و تحقير متلوه ، نحو: ﴿ فما متاع الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ سورة توبة الآية 38: أي بالقياس إلى الآخرة .[1]

1 ــ عبد الله الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح في النحو ، ص 649 .

5) الإستعلاء:

هي التي موضعها :على: ، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ لأصبتهم في جذوع النخل﴾ سورة طه الاية 81 ، أي على جذور النخل .

6)معنى الباء:

معنى الباء الذي تحمله "في" هو السببية ، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ يذروكم فيه ﴾ سورة الشورى الآية 11 أي: بسببه .

7)بمعنى إلى :

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ فردو أيديهم في أفواههم ﴾ سورة إبراهيم ، الآية 09 ، أي: أفواههم .

8)التعويض:

جاء في مصابيح المعاني قوله: هي الزائدة عوض من في أخرى محذوفة كقولك: ضربت في من رغبت أصله: ضربت من رغبت فيه ، أجازها مالك ، وحده بالقياس على قوله:

و لما يؤاتيك فيما ناب من حديث إلى أخو ثقة فأنتظر لمن تثق[1]

9)التوكيد:

معنى التوكيد: هي الزائدة لغير تعويض ، أجازه الفارسي في الضرورة و أنشد:

أن أبو أسعد إذا الليل دجا يخال في سواده يسر ندجا

---

1 ــ الجاني الداني في حروف المعاني ، ص 252 .

*قال الدكتور حسن عباس" و رأي الرابح أن زيادتها غير قيلسية فيقتصر فيها على المسموع و جعلوا منه قوله تعالى: ﴿ و قال إركبوا فيها ﴾ سورة هود الآية 41 ، أي إركبوا . [1]

10)بمعنى عند:

نحو قوله تعالى: ﴿ و ما نرى معكم شفاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ﴾ سورة أنعام الآية 94 ، فيكم متعلقة بشركاء ، و قيل بمعنى عندكم ، و نحو قوله تعالى: ﴿ وجدها تغرب في عين حمئة ﴾ سورة الكهف ، الآية 86 ، أي في عين متعلق لتغرب ، و زعم بعض البغداديين أن "في" بمعنى عند ، و قوله تعالى: ﴿ و لبثت فيهن من عمرك سنين ﴾ سورة الشعراء الآية 18 ، بمعنى "عند" أي لبثت عندنا .

11)بمعنى من:

أن تكون لمعنى "من" التبعيضية غالبا ، نحو: أخذت في الأكل قدر ما أشار الطبيب أي: من الأكل ، بعض الأكل.....ألخ .

و منه قوله تعالى: ﴿ و يوم نبعث في كل أمة شهيد ﴾ سورة النحل الآية 89 قيل: معناه من كل أمة .

12)بمعنى بعد:

إصطلح عليها صاحب مصابيح المغاني لتسمية البعدية ، أي يمعنى بعد ، كقوله عز وجل: ﴿ و فصاله في عامين ﴾ سورة لقمان ، الآية 14 ، أي: بعد عامين .[2]

---

1 ــ الأزهرية في علم الحروف ، ص 271 .

2 ــ عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، الطبعة 2 ، السنة 1420 ، ص 470 .

ـ المطلب الثالث: "من"

من معاني الحرف "من" نجد:

1)الغاية:

*الغاية مطلقا:

فنقول: رأيت محمدا من داره ، فقد جعلته رؤيتك فأنت لم تكن في داره ، إنما هو كان في داره فجعلته غاية رؤيتك ، و تقول: رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية ، حيث أردت الإبتداء و المنتهى .

*الإبتداء المطلق:

أشار إليه إبن الحاجب في قوله: و قد تأتي لغرض الإبتداء دون أن ليتوصل إلى مخصوص إذا كان المعنى لا يقتضي إلى المبتدأ منه كقولك: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، كقولنا زيد أفضل من عمروال .

*و كقول أبي حيان أندلسي: و مثال دخولها لإبتداء الغاية في غير مكان: قرأت من أول سورة البقرة إلى أخرها ، أعطيت الفقراء من درهم إلى دينار[1].

*إبتداء الغاية:

و هو المعنى الغالب على باقي معانيها الأخرى حتى زعم جمع من النحاة أنه يرافقها في كل تلك المعاني باحث ذهب المبرد و إبن سراج و الأخفش الأصغر و طائفة من الحذاق و إسهيلي ، إلى أنها لا تكون إلا لإبتداء الغاية و أن سائر المعاني التي ذكروها راجع إلى هذا المعنى .

---

1 ــ عبده الراجحي ، تطبيق النحوي ، ص 472 .

و يندرج تحت إبتداء الغاية إسمان هما:

ــ إبتداء الغاية المكانية: قال سيبويه: و أما من فتكون بإبتداء الغاية في الأمكان و دلك كقولك ، من مكان كذا و كذا إلى مكان كذا و كذا ، و تقول إذا كتبت كتابا من فلان إلى فلان فهذه الأسماء سوى المكان بمنزلتها .

ــ إبتداء الغاية الزمانية: قال الكوفيون و الأخفش و المبرد و إبن درستويه: و في الزمان أيضا ، بدليل ﴿من أول يوم ﴾ سورة التوبة ، الآية 108 و الحديث: << فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة >> . [1]

2)التبعيض:

دلالة التبعيض هي: ما يصلح مكانها لفظ بعض نحو: أخذت من الدراهم أي بعضهم ، و قوله تعالى: ﴿ و منهم من كلم الله ﴾ سورة البقرة الآية 253 ، أي: بعضهم من كلم الله .

3)بيان الجنس:

هي أن يصح وضع "الذي" موضعها ، و أن يصح وقوعها صف كما قبلها ، و قيل هي: أن تذكر شيئا ثمنه أجناس و المراد أحدهما ، فإذا أردت واحد منها بينه كقوله عز و جل: ﴿و إجتنوبوا الرجس من الأوثان ﴾ سورة الحج ، الآية 30 ، فإجتنبوا الرجس الذي هو الوثن ، و مجيئها لبيان جنس مشهور ، في كتب المعربين ، و قال به قوم من المتقدمين و المتأخرين و أنكره أكثر المغارب .[2]

4)التبيين:

1 ــ عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 472 .
2 ــ عبد الله بن صالح الفوزان ، دليل المسالك إلى ألفية إبن مالك ، ص 66 .

قيل في هذا المعنى: "من" لتبيين أي لبيان المقصود من الشيء المبهم ، و علامة صحته وضع الموصول في محله كقوله تعالى: ﴿ فإجتبوا الرجس من الأوثان ﴾ سورة الحج ، الآية 30 ، فإنك إذا قلت : فإجتبوا الرجس الذي هو الوثن لإستقام المعنى ، و هم بهذا يجعلونها مرادفة لبيان الجنس .

5)التعليل:

قال حسن عباس: << تدخل على إسم يكون سببا و علة في إيجاد شيء آخر نحو: لا تقوى العين على مواجهة قرص الشمس ، شدة ضوئها... أي بسبب شدة ضوئها .

و جعلها عبد القاهر الجرجاني تقع موضع لأجل ، و ذلك في نحو قوله تعالى:

﴿ ممل خطيئتهم أغرقوا ﴾ سورة نوح ، الآية 25 ، أي لأجل خطيئتهم أغرقوا.

6)البدل:

ورد للجرجاني قوله: من للبدل و يعرف بصحة القيام لفظ البدل مقامها ، نحو قوله تعالى: ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾ سورة التوبة ، الآية 38 ، أي أرضيتم بالحياة الدنيا بدل الآخرة .[1]

7)التوكيد (الزائدة):

يقول سيبويه في قوله: تدخل في موضع لم تدخل فيه الكلام مستقيما و لكنها ، توكيد بمنزلة ما ، إلا أنها حرف إضافة ، و ذلك قولك: ما أتاني من رجل ، و ما رأيت من أحد ، و لو اخرجت من الكلام حسنا ، و لكنه أكد بمن لإن هذا

1 ــ عبد الله بن صالح الفوزان ، دليل المسالك إلى ألفية إبن مالك ، ص 68 .

موضع تبعيض فأراد أنه لم يأتي بعض الرجال و الناس ، و كذلك: ويحه من رجل.... و من الزائدة حالتان:

*الأولى: أن يكون دخولها في الكلام كخروجها و تسمى الزائدة لتوكيد الإستغراق و هي داخلة على الإسماء الموضوعة للعموم دون إحتمال .

*الثانية: أن تكون زائدة لتفيد التنصيص على العموم ، و تسمى الزائدة للإستغراق الجنس و هي داخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو: ما في الدار من رجل ، و هذه تفيد التنصيص على العموم ، لإنه يجوز أن يقال: كما في الدار من رجل بل رجلان ، أي أن الزيادة من أخرجت المعنى من حيز الإحتمال إلى حيز التنصيص .[1]

8)معنى عن:

تكون من بمعنى "عن" كقوله عز و جل في سورة قريش الآية 04 :

﴿ أطعمهم من جوع ﴾ ، أي عن جوع ، و نحو قوله أيضا في سورة الزمر الآية 22 : ﴿ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾ ، أي عن ذكر الله .

9)معنى الباء:

مثال ذلك قوله تعالى في سورة و غافر الآية 15 : ﴿ يلقي الروح من أمره ﴾، أي بأمره ، و كقول العرب: ضربته من السيف ، أي بالسيف .[2]

10)معنى القسم:

تؤدي من معنى القسم نحو: من الله لأفعلن كذا ، أي أقسم بالله....

1 ــ محمد ناصر الدين الألباني ، صحيح سنن أبي داوود ، ص289 .
2 ــ الجرجاني عبد القاهر ، العوامل المئة النحوية في أصول العلوم العربية ، ص 106 .

و زاد الماردي في قوله: لا تدخل إلا على الرب ، فيقال: من ربي لأفعلن ، بكسر الميم و ضمها .

11)بمعنى في:

ذلك نحو قوله تعالى : ﴿ أروني ماذا خلقوا من الأرض ﴾ ، أي في الأرض و لاحجة في ذلك ، إحتمال الآية غير هذا و كونها بمعنى "في" منقول عن الكوفيين و من حجتهم قول الشاعر:

عسى سائل حاجة ، إن منعه من اليوم سؤالا أن ييسر في غد [1]

12)بمعنى على:

نحو قوله تعالى: ﴿ و نصرناه من القوم ﴾ في سورة الأنبياء ، الآية 77 و هذا الشاهد تناقله أغلب النحاة الذين ذكروا هذا المعنى ، و في هذه الآية قولان: الأول رأي المانعين لهذا المعنى قالوا هذا: على التضمين ، أي معناه: من عناه منهم بالنصر ، و الرأي الثاني للمجزين لهذا قالوا: المقصود "عليهم"

13)الفصل و التمييز:

هي الداخلة على الثاني المتضادين نحو قوله تعالى: ﴿ و الله يعلم المفسد من المصلح ﴾ سورة البقرة الآية 220 ، و قوله أيضا: ﴿ حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾ سورة آل عمران ، الآية 179

عقب إبن مالك على الإثنين السابقتين بقوله: و فيه نظر ، لأن الفصل مستفاد من العامل ، فإن كماز و ميز بمعنى فصل ، و العلم صفة توجب التمييز ، و الظاهر أم "من" في الأتيين لإبتداء ، أو معنى "عن" .

قال المرادي: و قد تدخل على الثانيب المتباينين من غير تضاد ، نحو لا يعرف زيدا من عمروا .[2]

1 ــ فاضل صالح السمرائي ، معاني النحو ، ص 81 .
2 ــ الأزهرية في علم الحروف ، ص 282 .

14)معنى عند: نحو قوله تعالى في سورة آل عمران ، الآية 10 : ﴿ لم تغني أموالهم و لا أولادهم من الله شيئا ﴾ ، أي عند الله حيث نسب هذا القول إبن هشام لأبي عبيدة في حين ذكر في موضعه أخر أنه للبدل .

15) معنى ربما:

تقع مرادفة لربما و ذلك إذا اتصلت ب: "ما" كقول الشاعر:

و إن لما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقي اللسان من الفم[1]

ـ المطلب الرابع: كي

ــ كي التعليلية:

كي حرف جر أصلي للتعليل و تختص بما الإستفهامية ، وأن و ما المصدرتين فلا تجر غيرهما كقولهم من السؤال عن العلة: كيمه ، و قولك: جئت كي تكرمني ، و قوله: يرجى الفتى كيما يضر و ينفع .

جاء في الكتاب عن سيبويه قوله: و بعض العرب يجعل كي بمنزلة حتى ، و كذلك أنهم يقومون: كيمه في الإستفهام ، و فيعلمونها في الإسماء كمل قالوا حتى من و حتى متى ، و له و من قال: كيمه فإنه يضمر أن بعدها و أما من أدخل عليها اللام و لم يكن من كلامه كيمه فإنها عنده بمنزلة أن ، و تدخل عليبها اللام كما تدخل لا يظهر بعد أما الفعل في قولك: أما أنت منطلقا إنطلقت ، و قد ذكر حالها فيما مضى ، و إكتفوا عن إظهار أن بعدهما بعلم المخاطب أن هذين الحرفين لا يضافان إلى فعل و أنهما ليس مما يعمل في الفعل ، و أن الفعل لا يحسب بعدهما ، مما لا يظهر بعده الفعل ، فصار عندهم بدلا من اللفظ بأن .[2]

1 ــ الجاني الداني في حروف المعاني ، ص 314 .
2 ــ عباس حسن ، النحو الوافي ، ص 456 .

ـ المبحث الرابع: حروف الجر الثلاثية

الحروف الثلاثية هي التي تتكون من ثلاثة أحرف .

ـ المطلب الأول: إلى

إلى: حرف جر أصلي يجر الظاهر و المضمر ، من معانيها:

1)إنهاء الغاية:

يعد هذا المعنى الأشهر لمعانيها ، حتى أن بعض من النحاة إقتصر عليه فهذا سيبويه يقول فيه: و أما "إلى" فمنتهى لإبتداء الغاية ، نقول من كذا إلى كذا و كذلك المبرد يقول فيه: و أما "إلى" فإنها هي للمنتهى ألا ترى أنك تقول ذهبت إلى زيد و سرت إلى عبد الله و وكلتك إلى الله ، و أردف المرادي: إنتهاء الغاية في المكان و الزمان و غيرهاهما و هو أصل معانيها و هي أقسام:

ــ إنتهاء الغاية المكانية: نحو قوله تعالى في سورة الإسراء الآية 1 : ﴿ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾

ــ إنتهاء الغاية الزمانية: نحو قوله تعالى : ﴿ ثم أتموا الأيام إلى الليل ﴾ سورة البقرة ، الآية 187 .

ــ إنهاء الغاية مطلقا: نحو قوله صلى الله عليه و سلم : ﴿من قرأ منكم التين و الزيتون أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل بلى ﴾ ، و التقدير: من قرأها من أولها إلى آخرها ، و هذا لا يدخل لأي زمان و لا مكان في المكان .[1]

1 ــ عباس حسن النحو الوافي ، ص 468 .

2)التبيين:

عرفه إبن مالك بقوله هي: أن تكون مبنية بفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو إسم تفضيل كقوله تعالى: ﴿ قال رب السجن أحب إلي ﴾ سورة يوسف الآية 03 ، و المراد حبا أو بغضا نحو: ما أحب إلي و ما أبغض عمرا إلي .

3) بمعنى مع:

سمي هذا المعنى بالمصاحبة أو المعية و ذلك إذا ضممت شيئا إلى آخره و به قال الكوفيون و جماعة من البصريين في قوله تعالى: ﴿ من أنصاري إلى الله ﴾ سورة أل عمران ، الآية 52 ، أي مع الله .

أما إبن جني فقد منع نيابة "مع" و إلى و جعل معناها في هذه الآية أنضم و قال: قول المفسرين في قوله الله سبحانه و تعالى: (من أنصاري إلى الله ﴾ ، أي مع الله ، و ليس أن "إلى" في اللغة بمعنى "مع" ، ألا تراك لا تقول: سرت إلى زيد ، أنت تريد قول سرت مع زيد ، هذا لا يعرف في كلامهم ، إنما جاز هذا التفسير في هذا الموضع ، لإن النبي إذا كان له أنصار فقد إنضمو في نصرته إلى الله فكأنه قال: من أنصاري منضمين إلى الله ، كما تقول: زيد إلى خير و إلى دعة و ستر ، أي: أو إلى هذه الأشياء و منضم إليها فإذا إنظم إلى الله فهو معه لا محالة ، فعلى هذا فسر المفسرون هذا الموضع .[1]

4)بمعنى في:

تكون بمعنى "في" و من أمثلة ذلك في قوله تعالى: ﴿ليجمعنكم إلى يوم القيامة﴾ سورة الأنعام الآية 12 ، أي في يوم القيامة .

1 ــ ألفية إبن مالك في النحو و الصرف ، ص 417 .

و كقولهم: سيجمع الله الولاة إلى يوم تشيب منه وله الولدان ، أي في يوم .

5)بمعنى من:

تأتي "إلى" بمعنى "من" ، قال إبن أحمر:

تقول و قد عاليت باكلور فوقها يسقى فلا يروى إلى إبن أحمرا

فجاءت بمعنى الإبتداء أي مني و زاد المرادي على هذا بقوله: هذا قول الكوفيين و القتبي ، و تبعهم إبن مالك ، و خرج على التضمين ، أي: فلا يأتي إلى الرواء .[1]

6)بمعنى عند:

و قد تأتي إلى مكان عند ، قال أبو الكبير:

أم لا سبيل إلا الشباب و ذكره أشهى إلي من الرحيق السلسل

أي عندي

و قال الجعدي:

و كان إليها كالذي إصطاد بكرها شوقا و بغضا أو أطم أو هجرا

أي كان عندها .

7)معنى اللام:

تقع إلى أيضا مرادفة للام نحو قوله تعالى: ﴿ و الأمر إليك ﴾ سورة النمل الاية 33 ، أي لك ، و قيل ألإنهاء الغاية أي الأمر منه إليك .

1 ــ ألفية لإبن مالك في النحو و الصرف ، ص 418 .

و قوله أيضا سبحانه و تعالى: ﴿ و يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ سورة يونس الآية 25 .

أي: يهدي من يشاء لصراط المستقيم ، فنابت اللام مناب "إلى" .

8)معنى الباء:

ذكره أبن عيان فقال: زعم الأخفش أن "إلى" تكون بمعنى الباء ، و خرج عليه قوله تعالى: ﴿ و إذا خلوا إلى شياطينهم ﴾ سورة البقرة ، الآية 14 ، أي بشياطينهم .

و ممن ذكر هذا المعنى أيضا الهروي في الأزهرية و جعل منه قول الشاعر كثير:

و لقد لهوت إلى الكواعب كالدمى بيض الوجوه حديثهن رخيم

أي لهون بكواعب .[1]

ـ المطلب الثاني: على

على حرف جر أصلي يجر الظاهر و المضمر من معانيها نجد:

1)الإستعلاء:

يقول سيبويه: أما فإستعلاء الشيء ، تقول: هذا على ظهر الجبل ، و هي على رأسها و يكون أن يطوي أيضا مستعليا كقولك: مر الماء عليه ، و أمررت يد عليه و أما مررت على فلان فجري هذا كالمثل ، و علينا أمير كذلك و عليه مال أيضا و هذا لأنه شيئ إعتلاه و يعتبر أصلب معانيه .

1 ــ ألفية إبن مالك في النحو و الصرف ، ص 420 .

و شرح الجرجاني بمعنى الإستعلاء بقوله: هي كون الشيء فوق الشيء و جعله أقسام:

*إما حقيقي حسي: نحو قوله تعالى: ﴿ و عليها و على الفلك تحملون ﴾سورة المؤمنون الآية 122 و نحو: زيد على سطح .

* و أما معنوي: كقوله تعالى: ﴿ و لهم على ذنب ﴾ سورة الشعراء الآية 14 ، نحو: عليه الدين ، كأن الدين يستولي على من يلزم .

* الإستعلاء المجازي: نحو قوله تعالى: ﴿ أو أجد على النار هدى ﴾ سورة طه ، الآية 10 ، ممرت عليه ، أي جاوزته في المرور لإنك بمجاوزتك إياه كأنك سرت عليه بكثرة السير .[1]

2)المجاوزة (عن):

كقول الشاعر:

إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبتني رضاها .

أي: عني ، قال أبن مالك: كذلك الواقعة بعد: حفي و تعذر و لإستحال و غضب و أشباهها ، و يحتمل أن رضي ضمن مكعنى عطف ، و قال الكسائي:

حمل على نقيضه و هو سخط ، و قال:

في ليلة لا نرى بها أحدا يحكى علينا إلى كواكبها

أي: عن ، و قد يقال: ضمن يحكى معنى ينم

و قد إعترض الدكتور فاضل صالح السامرائي على قول إبن مالك السابق قائلا: و الحق أنها تختلف في ذلك عن "عن" فقولك: بعد عنه ، يختلف عن

1 ــ محمد ناصر الدين الألباني ، صحيح سنن أبي داوود ، 324 .

قولك بعد عليه فقولك: بعد خالد عنا معناه ابتعد بشخصه عنا ، و أما بعد عليه ففيه معنى المشقة عليه ، فقال تعالى: ﴿ و لكن بعدت عليهم المشقة ﴾ سورة التوبة ، الآية 41 .

3)المصاحبة:

بتجلى ذلك في قوله تعالى: ﴿ و أتى المال على حبه ﴾ سورة البقرة ، الآية 177، أي: و أتى المال مع حبه و قولهم فلان على جلالته سيقول كذا ، أي فلان مع جلاله يقول كذا .[1]

4)الظرفية:

نحو قوله تعالى: ﴿ و دخل المدينة على حين غفلة ﴾ سورة القصص الآية 15 ، أي في حين ، و نحو قوله تعالى أيضا: ﴿ و اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ﴾ سورة البقرة 102 ، أي في زمن ملكه .

5)بمعنى من:

يدخل تحت هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم ﴾ سورة المؤمنين الآية 5 ، أي: منهم (من أزواجهم) و تلك بدليل الحديث: << أحفظ عورتك إلا من زوجتك ، و ما ملكت يمينك >> .

6)معنى الباء:

نحو قوله تعالى: ﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾ سورة الأعراف الآية 105 ، أي بألا أقول .

و قالت العرب: فلان ركب على إسم الله ، أي ركب بإسم الله ، أي أنه من جملة لغات العرب ، التي عرفت عندهم و تداولوها في نطقهم .[1]

---

1 ــ 2 ــ الرازي محمد فخر الدين ، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ، دار الفكر للطباعة
و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى سنة 1401 ، ص 141 و ص 141 .

7)بمعنى التعليل (اللام):

نحو قوله تعالى: ﴿ لتكبروا الله على ما هداكم ﴾ سورة البقرة الآية 185 . أي لهدايتكم ، فعلى: بمعنى اللام التعليلية و ما: مصدرية .

و قوله أيضا: ﴿ و السلام على من إتبع الهدى ﴾ سورة طه ، الآية 47 ، قيل: على بمعنى اللام ، أي: و السلام لمن إتبع الهدى .

8)للإستدراك و الإضراب:

يعرف هذا المعنى بأنه: إبعاد المعاني الفرعية التي تفطر البال من كلام سابق و إبطال ما يريد على النفس منها ، فهو كالإستدراك المستفاد و من كلمة لكن ، و في قولك: فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على أنه لا ييأس من رحمة الله ، أي فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله لكنه لا ييأس من رحمة الله .[2]

9)التوكيد (الزائدة):

*أن تكون زائدة من غير تعويض:

نقل المرادي عن إبن مالك لإنه يقول: و قد تزاد دون تعويض مستدلة على ذلك ، بقول حميد إبن ثور:

أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاة ، تروق

زاد على لإن راق متعدية ، مثل أعجب تقول ، راقتني حسن الجارية و في الحديث: من حلف على اليمثين و الصل حلف يمينا ، قيل: و لا حجة في ذلك

---

1 ــ عبد الله الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح في النحو ، ص 651 .

، لإنه يحتمل تضمين تروق معنى تشرف و تضمين حلف معنى: جسر و قد نص سيبويه على أن "على" لا تزاد .

*أن تكون زائدة للتعويض:

مما أدرج من الشواهد في هذا المعنى قول الشاعر:

إن الكريم و أبيك يعتمل و إن لم يجد يوما على من يتكل

قال إبن جني: أراد من يتكل عليه فحذفه "عليه" و زاد "على" قبل "من" عوضا .[1]

ـ المطلب الثالث: متى

متى إسم من الظروف ، تكون شرطا و إستفهاما ، و إنما ذكرتها هنا لأأنها تكون حرف جر بمعنى من في لغة هديل ، كقول الشاعر:

شرب بماء البحر ، ثم ترفعت متى لجج خضر ، لهن نئيج

أي من لجج و من كلامهم: أخرجها متى كمه ، أي: من كمه .

قال حسن عباس: و أما متى فحرف جر أصلي و معناه: إلابتداء غالبا ، نحو: قرأت الكتاب متى الصفحة الأولى حتى نهاية العشرين ، أي: من بداية الصفحة الأولى ، فهي في تأدية هذا المعنى مثل من الإبتدائية .[2]

ـ المطلب الرابع : منذ و مذ

أردنا الجمع بين "منذ" و "مذ" في مطلب واحد للعلاقة الوطيدة التي بينهما ، فمنذ: لفظ مشترك ، يطكون حرف جر و يكون إسما ، كما تقدم في "مذ" و

1 ــ الجاني الداني في حروف المعاني ، ص 478 .
2 ــ الصاجي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، د.ط.د.ت ، ص 128 .

المشهور أنهما حرفان ، إذا إنجر مل بعدهما ، إسمان إذا إرتفع ما بعدهما و قيل: هما إسمان مطلقا ، و عامة العرب على الجر بهما إن كان ما بعدهما قالا، نحو: منذ الساعة ، و إن كان ماضيا ، و الكلمة مذ ، فالرفع و قل الجر ، أو منذ نظر ، إذا قالوا: أصل مذ منذ[1] و من معانيها نجد:

1)بمعنى من الإبتداء:

أن كان (أي الزمان): معرفة ماضيا فهما بمعنى من الإبتداء الغاية نحو: ما رأيته منذ الليلة ، نحو: ما رأيته منذ يوم الخميس ، أي: من الخميس .

2)بمعنى في:

بمعنى في: إن كان حاضرا (أي الزمان) ، و عند المرادي يكون في أن كان: معرفة حالة نحو: ما رأيته منذ الليلة ، نحو: ما رأيته منذ يومنا .

3) بمعنى من و إلى جميعا:

بمعنى من و إلى: إذا كان معدودا نحو: ما رأيته منذ يوم الخميس ، أو مذ يومنا ، أو عامنا ، أو مذ ثلاث أيام .

قال المرادي: و إن كان نكرة فهما بمعنى "من" و "إلى" ، فيدخلان على الزمان الذي وقع فيه إبتداء الفعل و إنتهاءه نحو: ما راتيته مذ أربع أيام .[2]

1 ــ عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، الألغاز النحوية ، المكتبة الأزهرية ، للتراث ن مصر ، د.ط ، سنة 1422م ، ص 72 .

2 ــ فاضل صالح السمرائي ، معاني النحو ، ص 86 .

ـ المطلب الخامس: رب

قال المرادي: رب حرف عند البصريين و دليل حرفيتها مساواتها الحروف ، في الدلالة على معنى غير مسمى مفهوم جنسه بلفظها و ذهب الكوفييون و الأخفش في أحد قوليه ، إلى أنها إسم يحكم على موضعه بإعراب ، و وافقهم إبن طرواة و إستدلوا على أسميتها ، بإخبار عنها في قول الشاعر:

إن يقتلوك فإن قتلتك لم يكن عضارا عليك ، و رب قتل عار[1]

كما أن مجرور رب يكون قسمان: ظاهر و مضمر ، و لها عشرة أحكام:

*أنها للتقليل .

*أن لها مصدر الكلام فتقول: رب رجل جاءني ، و لا تقول رب رجل .

*أنها تدخل على الإسم النكرة دون المعرفة فتقول: رب رجل لقيته و لا تقول: رب زيد لقيته .

*أنه لابد للنكرة التيب تدخل عليها صفة من صفات النكرة ، إما إسم و إما فعل و إما ظرف و إما جملة ، و لا يجوز قولك: رب رجل و تسكت حتى تقول رب رجل صالح أو رب رجل يقول ذاك .

*أنها تأتي لما مضي و الحال دون إستقبال ، و تقول رب رجل قام و يقوم و لا يقول: رب رجل سيقوم .

* أنها تدخل على المضمر قبل الذكر على الشرط و التفسير ، و تنصبها بعد ذلك المضمر على التفسير طكقولهم: ربه رجلا جاءني .

*و من أحكامها أنها تزاد فيها تاء التأنيث فيقال: ربت .

*و من أحكمها أنها تخفف و تثقل .

1 ــ الجاني الداني في حروف المعاني ، ص 483 .

*و أنها توصل بـــ: ما فتبطل ما عملها و يستأنف الكلام بعدها و تدخل على المعرفة و على الفعل من أجل ما كقولك: ربما قام زيد ، و ربما الارجل قام ، و ربما فعلت كذا .

أما فيما يخص معنى "رب" فقد إختلف إختلافا نقله المرادي في مؤلفته نلخصه في النقاط التالية:

*أنها للتقليل و هو مذهب أكثر النحويين و نسبه صاحب البسيط إلى سيبويه.

*أنها للتكثير نقله صاحب الإفصاح عن صاحب العين ، و أبن درستويه .

*أنها تكون للتثقيل و التكثير فهي من الأضداد و إلى هذا ذهب الفاؤسي في كتاب الحروف .

*أنها أكثر ما تكون للتكثير و التقليل بها نادر و هو إختيار إبن مالك .[1]

ـ المبحث الخامس: حروف الجر الرباعية .

ـ المطلب الأول: حتى

"حتى" حرف له عنه االبصريين ثلاث أقسام ، يكون حرف جر و حرف عطف و حرف إبتداء و زاد الكوفييون قسما رابعا ، و هو أن يكطون حرف نصب ينصب الفعل المضارع و زاد بعض النحويين قسما خامسا و هو أن يكون بمعنى الفاء .

من معانيها نجد:

1)معنى إنهاء الغاية:

1 ــ الجاني الداني في حروف المعاني ، ص 503 .

و يتجلى ذلك في قوله تعالى: ﴿ الإسلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ سورة القدر الآية 5 ، و كقولك: قام القوم حتى زيد و سرت حتى المغرب .

2)التعليل:

نحو قوله صلى الله عليه و سلم: ﴿ كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ﴾ إذ زمن الميلاد و لا يتطاول فيكون حتى فيه للغاية و لا كونه يولد على الفطرة على اليهودية أو النصرانية ، فيكون للتعليل و ذلك أن تخرجه على أن فيه حذفا ، أي يولد على الفطرة و يستامر على ذلك حتى يكون .

3)معنى الإستثناء: كقول الشاعر المقنع الكندي:

ليس العطاء من المفعول سماحة حتى تجود ما لديك قليل

قال فيه أبن نور الدين: يحتمل الغاية و التعليل و الإستثناء . [1]

ـ المطلب الثاني: لعل

لعل: الجر بها لغة عقيلية حكاها أبو زيد و الأخفش و الفراء ، قال شاعرهم: ﴿ لعل أبي المغوار منك قريب ﴾ .

و هي حرف شبيه بالزائد و معناه الكثير هو: الترجي و التوقع و همال إنتظار حصول شيء مرغوب فيه ميسور التحقيق ، و لا يكون إلا في الأمر الممكن ، و نحو: لعل الغائب قادم غدا ، فكلمة "لعل" حرف جر شبيه بالزائد و "الغائب" مجرور بها لفظا في محل رفع المبتدأ "قادم" خبره ، "غدا" ظرف زمان منصوب على الظرفيته .[2]

1 ــ محمد ناصر الدين الألباني ، صحيح سنن أبي داوود ، ص 153 .
2 ــ أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، شرح ديوان الحماسة ،الطبعة الأولى،سنة 1411ه/1991م .

ـ المطلب الثالث: لولا

لولا من الحروف التي جعلت جارة على تحفظ ، لضعف الشولهد التي سيقت في إثبات ذلك ، حيث يقال عن سيبويه أنه يقول: في الضمير قال يريد بن الحكم الثقفي:

عـــــدوك يخشى صوتي أن لقيه و أنت عدوي ليس ضاك لمستــوي

كــم موطن لولا صحت كما هوى بإجرامـــــــه من قلة النيق منهوي

الشهد فيه أنه جعل الضمير يعد لولا بالباء و هو الضمير المجرور .

و هو ما ذكره السيوطي أيضا في قوله: لولا الإمتناعية إذ تلاها ضمير جر ، نحو: لولاي و لولاك و لاولاه .

قال و كم موطن لولاي طحت كما هوى .....

و قال: لولاك في ذا العام لم أحجج...

و قال لولاكم ساع لحمى عندها و دمى .....

و قال: و لولاك ما قلت لدي الدراهم .

فقال سيبويه و الجهور: موضعها جر بها و إختصت به كما إختصت "حتى" و"كاف" بالظاهر . [1]

1 ــ عبد الر حمان بن سليمان العثيمين ، شرح المفصل في صناعة الإعراب ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة 1990 ، ص 374 .

الفصل الثاني

الفصل الثاني: معاني حروف الجر في "سورة الأنعام"

المبحث الأول: معاني حرف الجر "في"

المبحث الثاني: معاني حرف الجر "عن"

المبحث الثالث: معاني حرف الجر "حتى"

المبحث الرابع: معاني "الباء" الجارة

المبحث الخامس: معاني "اللام" الجارة

المبحث السادس: معاني حرف الجر "الكاف"

المبحث السابع: معاني حرفي "إلى" و "على"

ـ المبحث الأول: حرف الحر "من" و معانيه في سورة الأنعام

لقد وردت "من" الجارة في سورة الأنعام في مواضيع كثيرة و هذا دليل على إتساع إستخدام هذا الحرف في القرآن الكريم فإتساع معانيه التي دل عليها و قد جاء بمعاني عدة ، فهناك من يحمل معنى واحد و هناك من يحمل معنى واحد و هناك من يحمل معنيين أو أكثر و كان أكثر المعاني إستخداما هي التي تدل على بيان الجنس و الإبتدائية و الزائدة و الظرفية و التبعيضية و السببية ، و سيتوضح ذلك من خلال الأمثلة التالية من القرآن الكريم في سورة الإنعام:

1)بيان الجنس:

قال الله تعالى: << هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ >>. الأية 2 سورة الأنعام

و هنا حرف الجر من أشار إلى جنس أو المادة التي خلق منها أدم أبو البشر حيث أن البشر أصلهم من طين حيث أن الطين هو الجنس العام للبشر

قال الله تعالى: ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ.﴾ الآية 14

و هنا جاءت لبيان الجنس حيث دلت الآية على أن الله عز وجل يخاطب محمد صلى الله عليه و سلم و يقول: يا محمد قول لقوم أني أمرت من ربي أن أكون أول من خضع له و أسلم له و لا أكون عاصي و كافر و لا أكون من حملة المشركين الذين يجعلون لله أندادا فالجنس العام هو المشركين و العصيان و الكفر هو جنس من الشرك .[1]

قال الله تعالى: ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ. ﴾ الآية 27. سورة الأنعام

تدل هذه الآية على حال المشركين في يوم القيامة و كلمة وقفوا يفهم منها أنهم وقفوا على الصراط مشرفين على جهنم بالغضب و يتمنون أن يرجعوا إلى

1 ــ عفيف عبد الفتاح طبارة ، روح القرآن تفسير سورة الأنعام ، دار العلم للملايين ، ص 21 .

الحياة الدنيا و يكونوا من المؤمنين ، فالجنس العام هو المؤمنين و الفرع الذي يندرج تحت الجنس العام هو المشركين الذين تمنوا أن يعددوا إلى الدنيا و لا يكذبوا بأيات الله و يكون من جماعة المؤمنين الصالحين .

قال الله تعالى: ﴿ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ الآية 35 سورة الأنعام

في أي لو شاء الله هدايتهم لحملهم جميعا على الإيمان قسرا و طوعا ، و لكن الله لم يشأ ذلك بل تركهم ليختاروا افيمان و الكفر بإرادتهم و قال عز و جل يا محمد لا تكن من الذين لا يعلمون حكمة الله و سنته في خلقه ، فالذين لا يعلمون هم من جنس الجاهلين . [1]

قال الله تعالى: ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ الآية 85 سورة الأنعام

تعني الآية بأن "الله عرف" إبراهيم على ظلال قومه و أعطاه البصيرة في الدين و الحق و كشف له الملك العظيم للسماوات و الأرض ليكون من جنس الراسخين في افيمان و الموقنين الذين لا يتطرق الشك قلوبهم .

قال الله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ الآية (98) .

أي أن الله هو الذي خلقكم هو الذي إبتدأ خلقكم أيها الناس من نفس واحدة و هو أدم أبو البشر الجنس العام للبشر .

قال الله تعالى: ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.﴾ الآية 122 سورة الأنعام .

---

1 ــ عفيف عبد الفتاح طبارة ، روح تفسير سورة الأنعام ، ص 33 .

بمعنى أن المشرك بالله أين يسير فالكفر و الشرك من جنس الظلمات و الضلال.[1]

قال الله تعالى: ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ.﴾الآية 143 سورة الأنعام .

أي أن الله حلل أربعة ذكور من كل من الإبل و البقر و الماعز و الغنم ، و أربعة إناث منها ، و خلقهما جميعا للإنتفاع بها ، و من الضأن إثنين بمعنى ذوات الصوف مثل الأغنام كالبنعجة و الكبش ، أو التيس و المعزة .

قال الله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ الآية 161 سورة الأنعام .

أي أن دين إبراهيم حق و مستقيما لا إعوجاج فيه ، فهو دين مائل عن الظلالة و هو قائم على توحيد الله و << وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ >> أي لم يتخذ إبراهيم شريكا لله و في هذا النص رد على المشركين العرب حيث كانوا يزعمون أنهم على ملة إبراهيم في الوقت نفسه يعبدون الأصنام ، فمعنى "من" هنا في هذه الآية هو تبيان أن دين إبراهيم ليس من جنس ما يزعمه المشركين .

2)"من" بمعنى التبعيض:

وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ . الأية 19 سورة الأنعام

و هنا جاءت "من" الجارة بمعنى التبعيض، أي بمعنى الآية أن الرسول صلى الله عليه و سلم بريء هنا مما يشركون البعض في عبادة الأصنام و الكفر بالله الواحد الأحد .

1 ــ جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين المسير ، تحقيق فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون ، الطبعة الأولى 2003 ، ص 145 .

قال الله تعالى: ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ الأية 21 سورة الأنعام

أي لا أحد أشد ظلما من إختلاق الكذب على الله و لا أحد أشد ظلما من المشركين الذين يعتقدون أن لله شركاء يعبدون معه .[1]

قال الله تعالى: ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ الآية 25

أي أن المشركين كانوا يستمعون إلى الرسول يتلوا القرآن لا ليهتدوا بل كانوا يلتمسوا الطعن ، و قد ذكر في بعض كتب التفسير أن من هؤلاء العرب المشركين الذين وضع الله الأكنة المقصود بها الأغطية على قلوبهم ، دون أن يصل كلام الله و نوره يدكرهم أبا سفيان ، و ابا جهل ، و الوليد بن المغيرة ، و النصر بن الحارث ..... فهؤلاء كانوا من الناس أو بعض من المشركين الدين إستعزؤوا بالقرآن ، فجعل الله في آذانهم و قلوبهم صمما و ثقلا و غطاءا لمنع الهداية .[2]

قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾ الآية 78 سورة الأنعام .

بمعنى الآية أن إبراهيم أعلن لقومه برائته من جميع معبوداتهم الباطلة المتغيرة التي كانوا يعبدونها من دون الله أو يشركونها مع الله ، فإبراهيم هو واحد من ذلك القوم الي أسلم لله تعالى و أعلن براءته فهنا حرف "من" جارة تفيد أو أفادت التبعيض .

1 ــ 2 ــ عفيف عبد الفتاح طبارة ، روح تفسير سورة الأنعام ، صفحة 35 .

قال الله تعالى: ﴿ وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ.﴾ الآية 132 سورة الأنعام .

بمعنى أن لكل إنسان درجات يلاتقي بها من الأسفل إلى أعلى و هي المراتب التي يصل إليها يعمله ، فالبعض من عمل خيرا فهو خير و من عمل شرا فهو شر ، فمن الناس من يطيع الله و يكسب الثواب و من الناس من يعصي الله و يكسب العقاب . [1]

﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾ الآية (141) .

بمعنى أن الله خلق الباستين ، كروم العنب مرفوعات و ما إنبسط على الأرض مثل البطيخ و القرع والخيار و الرمان و الزيتون ، و كلوا بعض الثمار إذ أثمرت حتى و لو قبل النضوج فهي رخصة للأكل منه قبل أداء حق الله تعالى.

3 ـ "من الجارة بمعنى إبتداء الغاية (المكانية أو الزمانية أو إبتداء بمعنى التوكيد):

قال الله تعالى: ﴿ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ.﴾ الآية 4 سورة الانعام

جاء ت من الجارة الأولى زائدة يمكن حذفها و الأستغناء عنها فلا يحدث خلل في المعنى و تسمى في هذه الحالة من الزائدة ، أما من الجارة الثانية تفيد إبتداء للغاية ، أي أن المشركين ما يأتيهم من عند الله من أية أو قرآن أو حجة أو دلالة . من عند خالقهم تدل على وحدانيته و ربوبيته .

1 ــ سليمان بن محمد اللهميد ، مجلة رياض للمثقفين ، السعودية ، 04 ذو القعدة 1434 ، ص 120 .

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ الآية (53) سورة الأنعام .

تفيد من الجارة هنا في عبارة ﴿من بيننا﴾ تدل على ظرفية المكانية .

﴿ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ.﴾ الآية 65 سورة الانعام

أفادت من الجارة في الآية الكريمة الظرفية يبعث عليكم عذابا يأتيكم من أعلاكم و المقصود بها السماء أو من أسفلكم و المقصود بها الأرض .[1]

﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ﴾ (156) سورة الانعام .

تفيد "من" الجارة في هذه الآية الكريمة عن إبتداء الغاية الزمانية أو الظرفية الزمانية بمعنى الآية ، أن الكتاب (التوراة و الأنجيل) نزلا على الطائفتين اليهود و النصارى .[2]

ـ المبحث الثاني: حرف الجر **"في"** و معانيه في سورة الأنعام .

لقد ذكر حرف الجر "في" في سورة الأنعام في مواضع كثيرة بحيث أستخدم هذا الحرف بشكل كبير و قد جاء بمعان كثيرة سنذكر بعض الأمثلة عنه و نبين معاني هذا الحرف:

1- في بمعنى الظرفية المكانية/الزمانية:

قال الله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ﴾ الآية (3) من سورة الانعام .

1 ــ 2 ــ جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين الميسر ، ص 137 .

تفيد "في" هنا الظرفية المكانية بحيث أن الله هو المالك المنفرد بالتدبير في السماوات و الأرض و المعبود فيهما بالحق .

<< قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ >> الآية (31) من سورة الأنعام .

أفاد حرف الجر في هنا الظرفية الزمانية حيث أنه ذكر يوم القيامة التي جاءتهم فجأة من غير توقع الوقت الذي لا تنفع فيه الحسرة و الندم على ما فوتوا على أنفسهم من الإيمان و العمل الصالح .[1]

قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَاۖ وَمَا يَمۡكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴾ الآية 123 .

أفادت "في" في هذه الآية الكريمة الظرفية المكانية ، بمعنى أن تجعلنا في مكة أكابر مجرميها ليمكروا فيها جعلنا كل قرية من قرى الأمم رؤساء مجرمين مثلهم يتنعمون بالمال و الجاه و الترف و إرتكاب الصفات الذميمة و المكر و الخداع و الطعن بالرسل ، و لكن العاقبة الحسنة للرسل و نزلت هذه الآية لمواسات سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم من أذى قريش و إضطهادهم .[2]

1 ــ محمد بن صالح العثمنين تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام ، دار إبن الجوزي للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى 1433 ، ص 25 .

2 ــ محمد بن صالح العثمنين ، تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام ، ص 245 .

2)حرف الجر "في" لمعنى التعليل:

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ الآية (74) .

أفادت "في" التعليل في هذه الآية الكريمة بمعنى أن إبراهيم رأى أن "أباه" آزر و قومه في ضلال واضح و ظاهر و مبين أي يدل على فساد عقولهم حيث لم يلاحظوا ضلالهم و ذلك بسبب عبادتهم للأصنام التي يصنعونها بأيديهم ، لا تنفع و لا تضر .

قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ الآية (99) .

أفادت "في" في الآية الكريمة التعليل بمعنى الآية: أنظروا أيها الناس نظر إعتبار و تبصر ، خروج هذه الثمار من الشجر و نضجها بعد أطوار مختلفة و إلى إنزال الماء من السماء و إنبات هذه الأصناف التي فيها نفع للناس كل هذا بسبب الخالق السماء ، و دلائل قدرته و وجوده و وحدانيته و قدرته .[1]

قال تعالى: ﴿ وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ﴾ الآية (116) .

بمعنى يا محمد لا تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن طريق الله لإن أكثرهم ليسوا على الهدى و لا يتبعون منهج الحق .[2]

1 ــ عفيف عبد الفتاح طبارة ، روح تفسير سورة الأنعام ، ص 85 .
2 ــ سليمان بن محمد اللهميدي ، مجلة رياض للمتقين ، صفحة ، 76 .

3)في بمعنى المصاحبة:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴾ الآية (94) .

جاءت "في" هنا بمعنى المصاحبة أي ما نرى شفعلئكم من الأصنام الذين كنتم تزعمون في الدنيا أنهم يشفعون لكم عند ربكم يوم القيامة و يكونوا معكم و ينصرونكم عند الله .

قال الله تعالى: ﴿ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴾ الآية (93) .

بمعنى لو ترى يا محمد ما مدى سوء حال هؤلاء الظالمون مع سكرات الموت وشدائده و الملائكة تقبض أرواحهم و هم يتعذبون من شدة الألم المصاحب لهم [1].

ـ المبحث الثالث: حرف جر بـــ و معانيها في سصورة الأنعام .

لقد ذكرت حرف الباء الجارة في سورة الأنعام بصورة كبيرة .

و ذكرت في مواضيع كثيرة ، و قد جاء بمعاني كثيرة و هي كالآتي:

1 ــ السببية:

قال الله تعالى: ﴿ فَقَدۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ الآية (5) .

1 ــ سليمان بن محمد اللمهيدي ، مجلة رياض للمتقين ، صفحة 76 .

و هنا حرف الباء الجارة لتفيد السببية أو معناها على حسب تفسير إبن كثير لهذه الآية الكريمة أو في معناها الإجمالي أنه تهديد للكفار و وعيد شديد ، شديد على تكذيبهم بالحق بأنه لابد أن يأتيهم خبر ما هم فيه من التكذيب و وعدهم الله بأن يصيبهم من العذاب و النكال الدنيوي وذلك بسبب ماكانوا يكذبون و يكفرون.[1]

قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ﴾ الآية (6) .

و تعني أيضا هنا الباء الجارة السببية بمعنى الأية الكريمة فأهلكناهم بذنوبهم، أي أهلكناهم بسبب خطايهم و سيئاتهم التي إجترموها .

قال الله تعالى: ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ الآية (21) .

و هنا حرف الباء الجارة أفادت السببية ، في معنى الآية ، و من أظلم ممن إفترى على الله كذبا أو كذب بأياته إنه لا يفلح الظامون أي لا يفلح لا هذا المفتري و لا المكذب و ذلك بسبب تكذيبهم بأيات الله و حججه و براهينه و دلالاته .[2]

قاله الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلۡعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾ الآية (49) .

هنا أفادت الباء الجارة السببية أي أن الذين كذبوا و كفروا بكلمات الله من القرآن والمعجزات فأولئك يصيبهم العذاب يوم القيامة بسبب كفرهم وخروجهم عن طاعة الله .

1 ــ جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين الميسر ، ص 20 .
2 ــ نفس الكتاب ، ص 52 .

قال الله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴾ الآية (70) .

شراب حميم بمعنى ماء بالغ نهاية الحرارة و عذاب موجع بسبب كفرهم بالله تعالى و رسوله محمد صلى الله عليه و سلم و بالدين الإسلامي .[1]

2)المقابلة:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ الآية (42) .

تفيد الباء الجارة في هذه الآية الكريمة المقابلة أي أن الله أرسل الرسل من قبل سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم إلى الناس سدعونهم إلى توحيد الله تعالى فكذبوهم ، فمقابل كفرهم أرسل عليهم الله الإبتلاء في أجسادهم بالأمراض و الألام رجاء أن يتذللوا لربهم و يخحضعون له وحده بالعبادة .

قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴾ الآية (82) .

بمعنى أن اتلذين صدقوا الله و رسوله و عملوا بشرعه و لا يخلطوا إيمانهم بالشرك أولئك يقابلهم الله بالطمأنينة و السلامة و يجازيهم بالتوفيق على طريق الحق .[2]

قال الله تعالى: ﴿ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ الآية 127 .

بمعنى أن الله جل و علا يوم القيامة جزاء لهم و مقابل أعمالهم الصالحة .

1 ــ محمد بن صالح العثمنين ، تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام ، ص 162 .
2 ــ نفسه ، ص 181 .

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾ الآية (159) .

بمعنى: إن الذين فرقوا دينهم بعدما كانوا مجتمعين على توحيد الله و العمل على شرعه ، فأصبحوا فرقا و أحزابا ، إنك أيها الرسول بريء منهم ، ثم يخبرهم بأعمالهم ، فيجازي من تاب منهم و أحسن بإحسانه ، لازو يعاقب المسيء مقابل إسائته .[1]

3)البدل:

قال الله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴾ الآية (1) .

و هنا تفيد الباء الجارة البدل بمعنى أن الله خالق السموات و الأرض فهي من أعظم المخلوقات للناظرين و خالق الظلمات و النور و كل هذا دليل أو دلائل على وحدانية الله سبحانه و تعالى و مع قيام كل هذه الدلائل غير أن الكافرين يشركون به و يعبدون الأصنام بدا عبادة الله و يجعلون لله أنداد في العبادة .

قال الله تعالى: ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ الآية 80

بمعنى الآية قد جادلوه في دينه و هددوه بالأصنام أن تصيبه بسوء فقال لهم: أتجادلونني في وحدانية الله ، وسع ربي كل شيء علما أفلا نتذكرون أن الله وحده المعبود المستحق للعبودية ؟ بدل تلك الأصنام التي تعبدونها و آلهتكم التي لا تنفع و لا تضر .[2]

4)الإستعانة:

1 ــ عفيف عبد الفتاح طبارة تفسير سورة الأنعام 125 .
2 ــ جلال الدين المحلي و جلال الدين السيطوي ، ص 91 .

قال الله تعالى: ﴿وَأَنذِرۡ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحۡشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ لَيۡسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ﴾ الآية (51) .

بمعنى التخويف به و إستعن بالقرآن الكريم لتخويف الذين يعلمون أنهم يحشرون إلى ربهم ، فهم مصدقون بوعد الله و وعيده ، ليس لهم غير الله و لي ينصرهم و لا شفيع يشفع لهم عند الله تعالى ، فيخلصهم من العذاب و يتقون الله تعالى .

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ الآية (97) .

بمعنى الله سبحانه و تعالى جعل لكم النجوم علامات تعرفون بها الطرق ليلا وتستعبنوا بها في أسفاركم و قد بينا البراهين الواضحة و الدلالات لقوم يتدبرون.[1]

5)الغاية الظرفية المكانية أو الزمانية:

قال الله تعالى: ﴿ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا ﴾ الآية 31 .

أفادت الباء الجارة في هذه الآية الكريمة إلى تبيان الزمن ، قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله ، بمعنى خسر الكفار الذين كفروا بيوم البعث بعد الموت حتى إذا قامت الساعة و هي القيامة فوجئوا بسوء المصير .

قال الله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ الآية (60).

بمعنى هو الذي يتوفاكم أو يقبض أرواحكم عند النوم ثم يبعنكم في النهار أي رد الأرواح .[1]

1 ــ سليمان محمد بن اللهميد ، مجلة رياض للمثقفين ، صفحة 151 .

6)الإلصاق:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴾ الآية (7) .

أفادت الباء الجارة هنا الإلصاق الحقيقي ،أي لو نزلنا عليك أيها الرسول كتابا من السماء في أوراق فلمسه هؤلاء المشركون بأيديهم لقالوا إن ما جئت به يا محمد سحر واضح .

قال الله تعالى: ﴿ وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ الآية (17) .

و في هذه الآية الكريمة أفادت الباء الجارة الإلصاق المجازي أي الإصاق الغير الحقيق بمعنى الآية و إن يمسسك بخير كالصحة و الغنى فلا راد لفضله و لا مانع لقضائه فهو على كل شيء قدير .[2]

7)التبعيض:

قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ الآية (53) .

بمعنى الآية أن الله إبتلى بعض عباده ببعض بتبيان حظزظهم في الأرزاق و الأخلاق ، فجعل بعضهم قويا و بعضهم ضعيفا ، بعضهم غنيا و بعضهم فقيرا .....

8)المصاحبة:

---

1 ــ عفيف عبد الفتاح طبارة ، روح تفسير سورة الأنعام ، ص 87 .
2 ــ محمد صالح العثمنين ، تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام ، ص 31 .

قال الله تعالى:﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴾ الآية (114) .

بمعنى الآية أن القرآن منزل على سيدنا محمد مصاحبا للحق ، فلا تكونن من الشاكين في شيء مما أوحدنا إليه و المراد بهذا التقرير للكفار أن القرآن دائما و أبدا يكون بالحق مصاحبا له .

9)القسم:

قال الله تعالى: ﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ الآية (109) .

أفادت الباء الجارة في هذه الآية الكريمة القسم ،أي بمعناها أن كفار قريش أقسموا أن يؤمنوا إن جاءهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بمعجزة أو علامة خارقة للتصديق بما جاءهم .[1]

ـ المبحث الرابع: معاني حرف الجر عن .

1)المجاوزة:

قال الله تعالى: ﴿ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴾ الآية (4) .

بمعنى الآية أن هؤلاء الكفار الذين يشركون مع اللهى تعالى غيره قد جاءتهم الحجج الواضحة و الدلالات البينة على وحدانيى الله و صدق الرسول صلى الله عليه و سلم فيس نبوته و ما جاء به ، و لكن ما إن جاتهم حتى أعرضوا عنها و تجاوزها و لم يؤمنوا بها .

1 ــ محمد صالح العثمنين ، تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام ، ص 192 .

قال الله تعالى: ﴿ مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ الآية (16) .

بمعنى من يصرف الله عنه ذلك العذاب الشديد و يبعده عنه يصرف الله عنه ذلك العذاب الشديد و يبعده عنه و يرحمه فذلك هو الظفر المبين بالنجاة من العذاب الشديد فوظيفة عن هنا هي المجاوزة و الإبعاد و المزايلة .[1]

قال الله تعالى: ﴿ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ وَإِن يُهۡلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴾ الآية (26) .

بمعنى الآية أن هؤلاء المشركين ينهون الناس عن إتباع محمد صلى الله عليه و سلم ، و عدم الإستماع إليه ، و يبعدون أنفسهم عنه و يجاوزون رسالته و ما يهلكون إلا أنفسهم و ذلك بصدهم عن سبيل الله .

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الآية 68 .

أفادت حرف الجر "عن" في هذه الآية الكريمة الإبتداء و المجاوزة ، بمعنى الآية إن رأيت أيها الرسول المشركين يستهزؤون بالقرأن فإبتعد عنهم حتى بأخذوا في حديث آخر .[2]

قال الله تعالى: ﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۚ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ﴾ الآية (157) .

جاء حرف الجر عن هذه الآية لإفادة المجاوزة و الإعراض بمعنى الآية المشركون ، لو أنزل علينا كتاب من السماء كما أنزل على اليهود و النصارى ، لكنا أشد إستقامة على طريق الحق منهم ، و قد أنزل الله عليهم كتاب بلسان عربي مبين و ذلك حجة ولضحة من ربكم و إرشاد لطريق الحق لكنهم كذبوا بآياته و أعرضوا عنها و جاوزوها و لهم سوء العذاب بما كانوا يعرضون .

---

1 ــ عفيف عبد الفتاح طبارة ، روح تفسير سورة الأنعام ، ص 24 .

1 ــ محمد صالح العثمنين ، تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام ، ص 103 .

2)التعليل:

قال الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ الآية (88) .

أفادت "عن" في هذه الآية الكريمة معنى التعليل و التبرير ، بمعنى الآية أن الذين هدوا إليه فالله يهدي من يشاء من عباده و لو أن هؤلاء الأنبياء أشركوا بالله على سبيل الفرض لبطل عملهم لأن الله تعالى لا يقبيل مع الشرك عملا .[1]

ـ المبحث الخامس: حرف الجر "حتى" و معانيه في سورة الأنعام .

1)إنهاء الغاية الزمانية:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ الآية (34) .

أفادت "حتى" في هذه الآية الكريمة إلى إنتهاء الغاية الزمانية بمعنى أن الكفار كانوا يتسلون بالأنبياء لكن الأنبياء صبروا على أفعال الكفار حتى أتاهم الله و رزقهم بالنصر و الفرج و ذلك بإهلاك القوم و صب الغضب عليهم .

قال الله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ الآية (61) .

بمعنى الآية أن الله القاهر فوق عباده ، كل شيء خاضع له ، يرسل على عباده ملائكة يحفظون أعمالهم حتى ينتهي بهم المطاف إلى الموت و قبض الروح و الملائكة لا يضيعون ما أمروا به .[2]

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ الآية (152) .

2 ــ جلال الدين المحلي و جلال الدين السيطوي ، ص 114 .
1 ــ محمد صالح العثمنين ، تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام ، ص 93 .

أفادت "حتى" في هذه الآية الاكريمة إنتهاء الغاية الزمانية بمعنى: أن لا تقربوا أيها الأوصياء مال اليتيم إلا بالحال التي تصل بها أمواله و ينتفع بها حتى يصل إلى سن الإحتلام أو سن البلوغ و يكون راشدا .[1]

ـ المبحث السادس: حرف الجر اللام و معانيها في سورة الأنعام .

1)الإستحقاق:

قال الله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴾ الآية (1) .

أفادت اللام الجارة في هذه الآية معنى الإستحقاق فاللام في هذه الآية الكريمة وقعت بين المعنى و الذات و بين معنى و الحكم ، و الذات هو الله نجو الحكم لله.[2]

2)الملك:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ الآية (13).

أفادت اللام الجارة في هذه الآية الكريمة الملك بمعنى أن الله مالك كل شيء في السماوات و الأرض ، ساكن أو متحرك الظاهر أو خفي ن الجميع عباده و خلقه و تحت قهره و تصرفه و تدبيره .

ـ المبحث السابع: حرف الكاف و معانيها في سورة الأنعام .

قال الله تعالى: ﴿ قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ الآية (71)

2 ــ عفيف عبد الفتاح طبارة ، روح تفسير سورة الأنعام ، ص 129 .

1 ــ جلال الدين المحلي و جلال الدين السيطوي ، ص 73 .

أفادت الكاف الجارة هنا إلى التشبيه بمعنى الآية أنه: يا رسول الله قل لهؤلاء المشركين أنعبد من دون تعالى أصناما لا تنفع و لا تضر ، و نرجع إلى الكفر بعد الهداية الله تعالى لنا إلى الإسلام فنشبه في رجوعنا إلى الكفر و فسادا العقل.[1]

ـ المبحث الثامن: حرف الجر "على" ومعانيها في سورة الأنعام .

وردت حرف الجر "على" في مواقع كثيرة و جاءت على معنى واحد و هو معنى الإستعلاء ، و سنذكر بعض الآيات .

قال الله تعالى: ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ﴾ الآية (6) .

أفادت على هنا معنى الإستغناء ، بمعنى ألم يعلم هؤلاء الكفار الذين يكفرون بالله تعالى و يجحدون بوحدانيته ، و هو الذي أنعم عليهم بإنزال الأمطار و جريان الأنهار من تحت مساكنهم و الأمطار فوقهم .

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ الآية (8) .

أفادت على في هذه الآية الإستعلاء ، بمعنى أن الله لول أنزل على محمد ملكا من السماء ليصدقه فيما جاء به من النبوة ، و لو أنزلنا ملكا من السماء إجابة لطلبهم لقضي الأمر بإهلاكهم ، ثم لا يمهلوم لتوبة ، فقد سبق في علم الله أنهم لا يؤمنون .[2]

2 ــ سليمان بن محمد اللهميد ، مجلة رياض للمثقفين ، صفحة 88 .

1 ــ عفيف عبد الفتاح طبارة ، روح تفسير سورة الأنعام ، ص 15 .

ـ المبحث التاسع: حرف الجر إلى ومعانيها في سورة الأنعام .

ذكرت حرف الجر "إلى" في مواطن معتبرة و متوسطة الورود ، و جاءت تحمل معنى واحد لا غير و هو معنى إنتهاء الغاية الزمانية و المكانية و سنذكر مثال أو مثالين لا أكثر .

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ الأية (36) .

أفادت "إلى" في الآية الكريمة إلى إنهاء الغاية الزمانية بمعنى أن الكفار يعدون في عداء الموتى ، لإن الحياة الحقيقية تكون بالإسلام ، و الموتى يبعثون من قبورهم أحياء و يعودون إلى الله و هو وقت الحساب و العقاب .[1]

قال الله تعالى: ﴿ و أن أقيموا الصلاة وة إتقواه و هو الذي إليه يحشرون ﴾ الأية (72) سورة الأنعام .

أفادت حرف الجر إلى في هذه الآية بمعنى إنتهاء الغاية الزمانية بمعنى الآية أن الله أمرنا بإقامة الصلاة ، و أن نخرشاه و نفعل بأوامره و إجتناب نواهيه ، و هو الذي تحشر إليه جميع المخلوقات في جميع المطاف و هو يوم القيامة و يوم الحساب و البعث .[2]

1 ــ عفيف عبد الفتاح طبارة ، روح تفسير سورة الأنعام ، ص 35 .
2 ــ نفسه ، ص 62 .

ـ الخاتمـة:

بعدما أتممنا دراستنا حول موضوع بحثنا هذا و المعتون بـــ: "حروف الجر بين البنية و الوظيفة ــ سورة الأنعام كنموذج" ، نكون قد خلصنا إلى جملة من النتائج و المتمثلة في:

1) وجود بعض معاني الحروف المتقف و المختلف عليها بين علماء اللغة أنفسهم .

2) وجود بعض الحروف تحتمل أكثر من معنى في بعض المواضع ، و هذه هي الظاهرة الحروف و شأنها ، إذا ينوب بعضها عن بعض .

3) إن إستشهاد على صحة القاعدة النحوية بالآيات القرآنية و الأحاديث النبوي الشريفة هو الأساس الحقيقي في إثبات القضايا النحوية .

4) إن لحروف الجر أثرا بالغا في أحكام الفقهاء المنبثقة من الكتاب و السنة .

5) حروف الجر الأكثر أستعمالا و توظيفا في سورة الأنعام هي (من , الباء).

6) حروف الجرر التي وردت بكثرة في سورة الأنعام هي (إلى ، على) .

7) أقل الحروف توظيفا في هذه السورة هي: (الكاف ، و اللام) .

8) الحروف المتوسطة الإستعمال لكنها تحمل معاني كثيرة و هي (في ، عن، حتى) .

9) هناك بعض الحروف التي لم تذكر في سورة الأنعام و هي كالآتي: (متى، كي ، التاء ، الواو ، رب ، منذ ، مذ ، لعل ، لولا) .

10) هناك بعض الحروف التي تعسر علينا معرفة معناها الحقيقي في سورة مثل: إلى ، على) و لهذا توجب علينا ذكر معنى واحد للحرف الواحد فقط .

و بهذا نتوصل إلى أن حروف الجر لا يمكن الإستغناء عنها في أي نص من النصوص أو تركيب من التراكيب لأنها تلعب دورا فعالا و مهما في الربط بين المعاني و توضيحها ، و هذا ما يظهر جليا في النص القرأني حيث تساهم هذه الأخيرة في تحديد المعاني .

ـ قائمة المصادر و المراجع:

1 ــ القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع .

2 ــ إبن يعيش شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .

3 ــ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، إبن منظور لسان العرب ، دار صادر بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة 1863 .

4 ــ الجرجاني عبد القاهر ، العوامل المئة النحوية في أصول علوم العربيسة ، دار المعارف ، مصضر ، الطبعة الثانية 1988 .

5 ــ الحسن بن القاسم المرادي ، الجني الداني في حروف المعاني ، دار النشر الكتب العلمية ، بيروت ، لبنالن ، الطبعة الأولى ، سنة 1992 .

6 ــ الخليل أحمد الفراهدي ، كتاب العين ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1424 .

7 ــ الرازي محمد فخر الدين ، تفسير الفخر الرازي ، دار الفكر للطبعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1401 .

8 ــ الصاجي في فكر اللغة و وسائلها و سنن العرب في أعلامها ، مكتبة العلوم ، لبنان ، بيروت .

9 ــ المالطي أحمد بن عبد النور ، رصف المباني في شرح حروف المعاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سوريا .

10 ــ أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، 2007 .

11 ــ جلال الدين المحلي و جلال الدين الرومي ، تفسير الجلالين الميس التحقيق ، فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، الطبعة الأولى 2003 .

12 ــ سيبويه ، الكتاب ، مكتبة الناتجيس للنشر ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، د ــ ث .

13 ــ عباس حسن ، نحو الواني ، دار المعارف ، القاهرة مصر ، الطبعة
14 ــ عبد الرحمان بن أبي بكر جلال السيطوي ، الألغاز النحوية ، الكتبة الأزهرية للتراث ــ مصر .

15 ــ عبد الرحمان بن سليمان العثمنين ، شرح المفصل في صناعة الإعراب ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1990 .

16 ــ عبده الراجحي ، التطبيث النحوي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، الطبعة الثانية ، 1420 .

17 ــ عفيف عبد الفتاح طبارة ، روح تفسير سورة الأنعام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2003 .

18 ــ علي بن محمد النحوي الهروي ، الأزهية في علم الحروف ، المجمع اللغة العربية لنشر و التعوزيع ، دمشق ، الطبعة الثانية ، 1413 .

19 ــ عمر صابر عبد الجليل ، حروف الجر دراسة نحوية في ضوء علم اللغات العامية ، دار الثقافة العربية .

20 ــ فاضل صالح السمراني ، معاني النحو ، دار الفكر للطباعة و النشر .

21 ــ محمد أبو الفضل إبراهيم ، البرهان في علوم القرآن ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى 1376 .

22 ــ محمد طه بن صالح العثمنين ، تفسير القرآن الكريم ، سورة الأنعام ، دار إبن الجوزي للنشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية .

23 ــ محمد عبد الخالق ، دراسات لأسلوب القرأن الكريم ،دار الحديث القاهرة ، مصر .

24 ــ محمد ناصر الألباني ، صحيح سنة أبي داوود ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية .

25 ــ مصطفى الغلايني، الجامع الدروس العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

26 ــ سليمان بن محمد اللمهيد مجلة رياض للمثقفين ، السعودية .

فهـــرس الموضوعـــات

الموضـــــوع	الصفحة
مقدمـــة	أ
الفصل الأول: معاني حروف الجر و دلالاتها في النحو العربي	
المبحث الأول: تعريف حروف الجر لغة و إصطلاحا	02
المبحث الثاني: الحروف الأحادية	06
المطلب الأول: معنى الباء	06
المطلب الثاني: معنى التاء	12
المطلب الثالث: معنى الكاف	13
المطلب الرابع: معنى اللام	15
المطلب الخامس: معنى الواو	23
المبحث الثالث: الحروف الثنائية	23
المطلب الأول: معنى عن	23
المطلب الثاني: معنى في	26
المطلب الثالث: معنى من	30
المطلب الرابع: معنى كي	35
المبحث الرابع: الحروف الثلاثية	36
المطلب الأول: معنى إلى	36
المطلب الثاني: معنى على	39

الموضوعـــات	الصفحة
المطلب الثالث: معنى حتى	43
المطلب الرابع: معنى منذ و مذ	43
المطلب الخامس: معنى رب	45
المبحث الخامس:الحروف الرباعية	46
المطلب الأول: معنى حتى	46
المطلب الثاني: معنى لعل	47
المطلب الثالث: معنى لولا	48
الفصل الثاني: معاني حروف الجر في سورة الأنعام نموذجـــا	
المبحث الأول: معاني حرف من	50
المبحث الثاني: معاني حرف في	55
المبحث الثالث: معاني حرف الباء	58
المبحث الرابع: معاني حرف عن	65
المبحث الخامس: معاني حرف حتى	67
المبحث السادس: معاني حرف اللام	68
المبحث السابع: معاني حرف الكاف	68

الموضوع	الصفحة
المبحث الثامن: معاني حرف على	69
المبحث التاسع: معاني حرف إلى	70
الخاتمـــة	71
قائمة المصادر و المراجع	73
الفهـــرس	76